

# ديوان الخبائي

ويليه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشدير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل واللبيب الكامل الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكاظمي الأبياري  
المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

[حقوق الطبع محفوظة للزوجة]

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م

# شعوان الكنانة

ويأيه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل واللبيب الكامل الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكنانى الابيارى  
المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

---

[حقوق الطبع محفوظة للأولف]

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م



صورة صاحب الديوان



# دَوَانُ الْكَتَابِ

ويأيه :

كتاب إيناس الجلاس

بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل والمحب الكمال الأستاذ الشيخ أحمد محمد الكحاني لايبارى

المدرس بالمدارس الأميرية سابقا

[ حفرى الطبع مخروطة المؤلف ]

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خطبة الديوان

سبحانك يا واهبَ البيان لك الحمد على نعمتك ، وشكرانك يا مصدر الإحسان  
على ما أوليت من منتك ، والصلاة والسلام على نبيك الكريم الذي بين المحجة ، وأقام  
الحجة ، وأنقادت إليه البلاغة فألقت له عنانها ، وأظلت دوحة الفصاحة فأدنت منه  
فنونها وأفنانها ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فرسان الكلام المصلين ،  
وأمرء القول والقائلين ، وبعد ، فما زال للأدب أثره ، وللشعر مجده وخطره ، فهو  
وحي الضمائر ، وحديث النفوس ، ونفحة من نفحات السماء ، وشعاع من عالم الأضواء ،  
وهو سآوة المحزون ، ونفثة المصدور ، وأمل اليأس ، وعلالة البأس ، وأنشودة يرددها  
الزمان فتتزلزلها الأرواح ، وتنتعش لرنينها القلوب ، وهو إلى ذلك مسطع الحكمة ،  
ومشرق نور اليقين ، فلو أراد الحق أن يسكن ما اختار غير الشعر بيتاً ، ولو آعترمت  
الفضيلة أن تعبر إلى النفوس ما اتخذت غير القريض بحراً ، وقد بما قال حبيب :

ولم أرَ كالمعروف تُدعى حقوقه	مغارم للأقوام وهي مغانم
ولا كالعلا ما لم ير الشعر بينها	فكالأرض غفلا ليس فيها معالم
وما هو إلا القول يسرى فيغتندي	له غرر في أوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة	ويُقضى بما يقضى به وهو ظالم

ثم يقول :

ولولا خلال سننها الشعر ما درى  
بناة المعالي كيف تُبنى المكارم

ولقد كان للشعر في الجاهلية والإسلام المسكانُ الأسمى والمقام المحمود، فكم رَفَعَ  
أقواما إلى السَّماك وهبَطَ بآخريْن إلى مسابح السَّماك، وكان في الحرب والسلم مرجع  
القوم يصدُّرون عن رأيه، وكوكب الهداية يسيرون في ضوئه ثم دار الزمان دورته،  
وضرب الدهر ضربته، فهبَّ على رياض الأدب إغصارُ أذبل أزهارها، وأذوى  
أغصانها، وطاف على دولة الشعر طائف هنَّ أركانها وصدع بنيانها، ولولا رحمة من  
الله بلغة القرآن، وسلياة عدنان، لصرعتها الرطانة وألوت بها العُجمة :

أين أمرؤ القيس والعداري إذ مال من تحته الغييط

قد ضلت العرب في الموامى بعدك وأستعرب النُّييط

وكانت لمصر اليد البيضاء في إنعاش العربية من كبوتها، وإنهاضها من طول  
رَقْدتها، فأعادت إليها شبابها الناضر، وعهد لها الزاهر، وأقام عمود الشعر فيها حُماةً  
يدفعون عن حياضه، ويدودون الطير عن رياضه .

وكنت قد قلت في أوقات الفراغ أبيتا جمعتهما سلوة لأحزاني، ومتنفسا لما  
كان يجيش بجفاني، ونجيا أثبت إليه أشجاني، وما كنت أقصده أن أنشر للناس  
مطويها، وأبرز للأدباء مكنونها، لولا أدب فيهم دفعني إلى الجرأة، وإلحاح من  
الأصدقاء مهَّد لي سبيل المعذرة، فجمعت شيئا مما قلته في هذا الديوان مُرجئا  
البعض الآخر إلى أن تَسَحَّ الفُرص إن شاء الله تعالى وأضفتُ إلى ما جمعته تشطيري  
قصيدة أبي فراس بشرحها وما لها وما عليها راجيا من الله أن ينال الحظوة عند  
القارئين، وأن يكون قُرَّة عين للتأديين ما

# ديوان الكناني

في الاستغاثة بالمولى جلّ وعزّ

إِلَهُ الْعَرْشِ إِنَّ عَظِيمَ دَائِي  
أَطِبَّائِي بِعَجْزِهِمْ أَقْرَوُا  
وَهَذَا لِعَفْوِكَ جِثْتُ أَرْجُو  
دَعْوَتَكَ فَاسْتَجِبْ إِذْ قُلْتَ إِنِّي  
وَنَادَيْتُ أَشْفِينِي يَا خَيْرَ شَافٍ  
إِلَهِي أَنْتَ بِالْمُسْكِينِ أَدْرِي  
فَمَا شَيْءٌ بِبَطْنِ الْأَرْضِ يَخْفَى  
فَأَدْرِكُنِي بِلُطْفِكَ وَأَعْفُ عَمَّا  
وَهَذَا ذَاكَ أَضْرَعُ مُسْتَجِيرًا  
وَهِيَ جَلَدِي وَوَلِي الصَّبْرِ عَنِّي  
وَحَاثَنِي قَوَايَ فَلَسْتُ أَقْوَى  
إِلَهِي مَسَّنِي ضَرْفُ فَهَبْ لِي  
وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ بِسُوءِ فِعْلي  
فَإِنِّي أَضْعَفُ الضَّعَفَاءِ عَسَدًا

قَسِدَ اسْتَعَصَى فَأَنْعِمَ بِالدَّوَاءِ  
فَلَيْسَ سِوَاكَ يُرْجَى لِلشِّفَاءِ  
خَافَ يَخِيبُ فِي رَبِّي رَجَائِي  
أَجِيبُ السَّائِلِينَ لَدَى الدُّعَاءِ  
فَإِنَّكَ أَنْتَ أَمْعُ لِلنَّدَاءِ  
وَحَالِي عَنْكَ لَيْسْتُ فِي خَفَاءِ  
عَالِكَ وَلَا بِأَرْجَاءِ السَّمَاءِ  
جَنَيْتُ وَرَضَيْتُ عِنْدَ الْبَلَاءِ  
بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ هَذَا الْعَنَاءِ  
وَمَا لِي حِيلَةٌ غَيْرُ الْبُكَاءِ  
عَلَى مَا زَادَ مِنْ أَعْبَاءِ دَائِي<sup>(٢)</sup>  
شِفَاءٌ عَاجِلًا مِنْ كُلِّ دَاءِ  
فَالْمُسْكِينُ مَا لَهُ حَسَدُ انْتِهَاءِ  
وَأَنْتَ الرَّبُّ أَقْوَى الْأَقْوِيَاءِ



وَأَوْزَارِي وَإِنْ عَظُمَتْ وَجَاتِ  
لِرَبِّي التَّجِي فِي كَشْفِ ضُرِّي  
وَبَابُ نَدَاهُ مُفْتَسُوحٌ فَيُعْطِي  
تُرَى فِي جَنْبِ عَفْوِكَ كَالْهَبَاءِ  
فَلَيْسَ لَغَايِرِهِ يُجْدِي التَّجَايِ  
بِلَا مَنٍّ وَيُجْزِلُ فِي الْعَطَاءِ

في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ عَبْدُ آبِقِ<sup>(١)</sup> آبَا<sup>(٢)</sup>  
فِي عَفْوِ مَوْلَاهُ عَنْهُ آمِلٌ طَمِعٌ  
عَسَى يَتَسَوَّبُ عَلَيْهِ رَبُّهُ كَرَمًا  
فَذُو الْخَطَايَا إِذَا مَا جَاءَ مُعْتَذِرًا  
قَدْ كَانَ مَا كَانَ لَكِنِّي نَدِمْتُ عَلَى  
خَفَاشٍ أُطْرِدُ مِنْ سَاحَاتِ رَحْمَتِكَ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَوْزَارِي لَقَدْ عَظُمَتْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ كُنْ لِي يَوْمَ لَا أَحَدٌ  
فِي مَوْقِفِ هَوْلِهِ يَنْبِي الصَّلَاتِ فَمَا  
فَالَأُمُّ وَالْأَبُ وَالْأَبْنَاءُ بَعْضُهُمْ  
وَالنَّاسُ فِي فَرْجٍ مِمَّا أَلَمَ بِرِسْمٍ  
يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي مَنْ تُسَفِّعُهُ  
فَلَا يُجِيبُ دَعَاءَ الْمُسْتَجِيرِ بِهِ  
إِلَّا مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ قَالَ لَهُمْ  
إِذْ ذَاكَ يَدْعُو مَوْلَاهُ يَقُولُ لَهُ

وَمِنْ ذُنُوبٍ عَلَيْهِ قُدِّرَتْ تَابَا  
بِفَاءٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَقْرَعُ<sup>(٣)</sup> الْبَابَا  
فَإِنَّهُ مِنْ قَدِيمٍ كَانَ تَسَوَّبَا  
يُكْسِي مِنَ الْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ أَثْوَابَا  
مَا قَدْ جَنَيْتُ وَجِئْتُ الْآنَ أَوَّابَا  
فَمَنْ سِوَى الْأَنْبِيَا فِي النَّاسِ مَا عَابَا  
وَالْعُمُرُ وَلَى وَشَعْرُ الرَّأْسِ قَدْ شَابَا  
يَرْجَى سِوَاكَ وَكُلُّ رُشْدُهُ غَابَا  
فِيهِ تَرَى بَيْنَ آوْفَى الْأَهْلِ أَنْسَابَا  
يَفْسِرُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِنْ هَوْلٍ مَا نَابَا  
وَأَرْهَبَ الرُّسُلَ ذَاكَ الْهَوْلُ إِرْهَابَا  
مِنْهُمْ وَمَا قَدْ رَجَوَاهُ لَهُ هَابَا  
كَأَنَّهُ إِذْ دُعِيَ فِي الْعِصْمَةِ ارْتَابَا  
أَنَا لِمَا فَرَجَانِي قَطُّ مَا خَابَا  
سَلِّ تَعْطَ مَا تَبْتَغِي إِذْ كُنْتُ أَوَّابَا

واشتفع تُشَفِّعُ كما تَرْضَى ولا حَرَجُ  
 فيشَفِّعُ المصطفى في الفصل بينهم  
 فالْبَعْضُ يُرْضِيهِ ما آتاه مِنْ عَمَلٍ  
 هنالك فصلُ القضا بين الحُصوم ولا  
 وليس يُجَدِّدُهم جَاهٌ ولا حَسَبٌ  
 يومَ به يَعْدُمُ السلطانُ صَوْلَتَهُ  
 فالتَّجَحُّمُ يساقُ المشركون فقد  
 ويسيقُ لِلْخَنَسَةِ الناجون في زُمَيْرٍ  
 ما حيلتي وذنوبي ليس يحصُرُها  
 كم تَبَّتْ ثُمَّ نَقَضْتُ التَّوْبَ بعدُ ومُ  
 وغرَّني زُخْرُفُ الدُّنْيَا وبهجَّتْها  
 وخالَتْ مَهْلِي إِمْسَالًا بِقَرَّانِي  
 فطالما كُنْتُ في اللَّذَّاتِ مُنْغَمِسًا  
 فما جِواري إذا الجَبَّار ساءلني  
 لا رَبِّبَ أَطْرُقُ رَأْيِي نَادِمًا خَجَلًا  
 إذ ذاك أَرْجُو عَظِيمَ العَفْوِ يَشْمَلُنِي  
 وفي النَّعِيمِ مع الأَبْرار يُدْخِلُنِي  
 وفي الفَراديس أحْظِي بِالْمُنَى وأَرَى  
 كما أَرَى لِي مَفَازًا عَالِيًا وأَرَى  
 وذالك ما أَرْتَجِي مِنْ حِلْمٍ مُقْتَسِدٍ  
 فهو الكَرِيمُ وإِنِّي جِئْتُ مُرْتَجِيًا

هذا مقامُكَ فانْهَضْ فِيهِ طَلابًا  
 ويحكمُ اللهُ لا مَنْ جَارٍ أو حَابِي  
 وَيُغْضِبُ البَعْضُ مالا قاهِ إغْضابًا  
 ترى رُءُوسًا كما كانوا وَأَذْبابًا  
 وَيَنْبِذُونَ مقاماتٍ وَأَقْبابًا  
 ولا يَرى فِيهِ حُرَّاسًا وَحُجَّابًا  
 دَعُوا لَهُمْ غَيْرَ رَبِّ الخَلْقِ أَرْبابًا  
 فَفَتَحَتْ لَهُمُ الأَمْلَاقُ أَبْوابًا  
 عَدُّ ولو كان كُلُّ الناسِ حُسَّابًا  
 عاهدتُ رَبِّي وَلَكِنْ كُنْتُ كَذَّابًا  
 وكان زُخْرُفُهَا لِلْعَقْلِ خَلابًا  
 ولم أَكُنْ لِلْعاصِي قَطُّ دِيابًا  
 وكَمْ شَمَخْتُ بِإِنْفِ الكِبَرِ إِعْجَابًا  
 عَمَّا اقْتَرَفْتُ وَقَبْلِي خَشْيَةً ذَابًا  
 فَتَنَطَّقِي بِسُتُورِي سَلْبًا وإِيحَابًا  
 فلا أَرى فِي كِتابِي بَعْدُ إِذْ نابًا  
 وَأَجْتَنِي مِنْ ثَمَارِ الخَلدِ ما طابًا  
 فيها كَواعِبُ فوق الوَصْفِ أَتْرابًا  
 ما تَشْتَهِي النفسُ جَنَّاتٍ وَأَعْنابًا  
 يَعْفُو وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِلْعَفْوِ أَسبابًا  
 حاشاهُ يُغْلِقُ دُونَ المُرْتَجِي بابًا

وكيف وهو يجيب السائرين إذا  
 بل كيف أياؤس مما أرتجيه وقد  
 يا حسرتا إن يسوء الفعل عاملني  
 لكن رجائي فيه غير منقطع  
 شفيعنا عند مولانا محمد من  
 منا الصلاة عليه والسلام كما  
 ما أحمد بن الكناني قال من وجل  
 دعوا ويغضب من ليس طالبا  
 سمى لنا نفسه برا ووهبا  
 ولم يسأخ فأصلى النار أحقابا  
 ما دمت تسأل نبي أصله طابا  
 فاق الخلائق أعجما وأعرابا  
 نعم ألا وأنصارا وأصحابا  
 يا سيد الرسل عبد أبق آبا

### في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سر إلى حيثهم بتلك الخيام  
 وتواضع وقبّل الأرض واشرح  
 وأرو ما صح من أحاديث شوق  
 فعمل الحبيب يرحم صبا  
 ينقضي الليل وهو يرعى نجوما  
 لم يكذ يستبان<sup>(١)</sup> أولا أنين  
 يا عذولي دع الملام ودعني  
 يا عذولي سألوا مثلي حرام  
 كلما زدني ملاما تراني  
 فاسترخ من عناء عذلي فإني  
 كيف أسألو مليك حسين هواه  
 يا كافي وحيهم بالسلام  
 ما بقلبي من الجوى والهيام  
 عن أسير الهوى قتييل الغرام  
 قد كساه الضمنا ثياب السقام  
 لم يدق لحظة لذية المنام  
 من قعود على الجوى وقيام  
 ما الذي تستفيد من ملامى  
 أي شرع يحل فعل الحرام  
 زاد وجدى ولوعتى وغرامى  
 لست والله أنثى عن مرامى  
 ملء قلبي وفي دمي وعظامي

(١) يستبان : أى يظهر .

فَتَكُ لِحَظِيَّتِهِ بِالْقَلُوبِ تَزَادُ  
وَيَسْهَامُ الْقَيْسِيُّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ  
مَا لِهَيْدِي الْعَيُونِ وَهِيَ مِرَاضٌ  
جَمْرَةٌ انْخَدَأَتْ بِفُؤَادِي  
فَاسْقِنِي مِنْ رُضَابٍ تُغْرِكُ كَأْسًا  
أَنْتَ أَدْرِي بِحَالِ مَضْنَاكَ فَارْحَمْ  
أَنَا إِنِّي لَمْ أَتَلْ وَصَالِكَ يَوْمًا  
كُلُّ مَا ذُقْتُ مِنْ عَذَابِكَ عَذَابٌ  
غَيْرُ أَنَّ الْفُؤَادَ يَخْفُتُ عَلَيْهِ  
كَمْ لَيْلٍ قَضَيْتُهَا وَفُؤَادِي  
لَمْ أَجِدْ قَطُّ رَاحَةً أَرْتَجِيهَا  
بَلْ وَفِي وَحْدَتِي لَقِيتُ عَنَائِي  
لَمْ أَزَلْ هَكَذَا حَالِفٌ شُجُونِي  
غَيْرَ أَنِّي سَعِدْتُ بِعَدِّ شَقَائِي  
مَا حَقَّ الظَّالِمُ نَاشِرَ الْعَدْلِ هَادٍ  
هَاشِمِيٌّ أَبَاؤُهُ الْغَرُّ آبَاءُ  
عَمِّ هَذَا أَوْجُودَ نَوْرٍ هَادٍ  
يَا أَجَلَ الدُّرَى وَخَيْرَ نَبِيٍّ  
جِئْتَ لِلنَّاسِ هَادِيًا فَأَبْدَتْ أَلْ

فَاقَ فِي الْفَتَكِ حَدَّ مَاضِي الْحَسَامِ  
عِنْدَ مَا تَلْشَقِي بِتِلْكَ السَّهَامِ  
كَلَّمَا سَدَّدَتْ <sup>(٢)</sup> تَصِيبَ الْمَرَامِي  
جَمْرَةُ الْوَجْدِ يَا رَشِيقَ الْقَوَامِ  
عَلَى يَغْفِي خَيْبٌ هَذَا الْأَوَامِ <sup>(٤)</sup>  
عَبْرَاتٍ مِنَ الْعَيُونِ الدَّوَامِي  
فَعَلَى ذَا الْوُجُودِ أَلْفَ سَلَامِ  
لَذَلِي طَعْمُهُ كَأَشْمَى طَعَامِ  
حِينَ قَدْ تَخَذَنَهُ لِلْمُقَامِ  
فِيهِ مَا فِيهِ مِنْ جَوَى وَضَرَامِ  
فِي سَكُونِي وَلَا أَرَى فِي كَلَامِي  
وَاجْتِمَاعِي وَيَقْظَتِي وَمَنَامِي  
أَسْلَمْتَنِي لِمُشْهَى الْأَلَامِ  
بِالْتَّجَانِي إِلَى النَّبِيِّ التَّهَامِي  
وَشَفِيعِ الْعَصَاةِ يَوْمَ الزَّحَامِ  
كِرَامٌ تَنَاسَلُوا مِنْ كِرَامِ  
بَعْدَ مَا كَانَتْ كَلَّةٌ فِي ظِلَامِ  
قَامَ فِينَا بِالْأَمْرِ خَيْرَ قِيَامِ  
يُكْفَرُ مَعَ أَعْمَلِهِ بِمَاضِي الْحَسَامِ

(١) القيسى جمع قيس . (٢) سددت السهم : أحكمت . (٣) الرضاب : الرقيق .

(٤) الأوام : شدة العيش .

جئت والقوم كلهم في شقاق  
ومضى بعضهم لبعض عدواً  
فهديت الجميع حتى استناروا  
ثم آخيت بينهم فتآخوا  
وأعزوا جوانب الدين حتى  
وعلت دولة المهدي فبرأينا  
كن شفيعي يوم اللقاء ومجبري  
يوم لا ينفع البنون ولا الما  
حينما تشهد الجوارح بالحد  
عند ما تصبح البرايا حيارى  
إذا يسوقونهم حفاة عراة  
ويظنون دائمى الجهد حتى  
موقف هولاء مخوف عظيم  
يستوى فيه سادة وعبيد  
فترى الناس كالسكران وما هم  
إلا الرعب قد تولى على الك  
فنسوا عصمة وخافوا عذاباً  
لم يروا للخلاص غيرك يرجى  
فدعوت الإله رب اعف وارحم  
كن شفيعي لعائى بك أحظى  
فقيبينى فى الله ربى يقيبنى

واختلاف وفرقة وانقسام  
واظى الحرب بينهم فى اختدام  
وأجابوا نداء داعى السلام  
وتواصوا على الهدى والوئام  
ذل من لا يدين بالاسلام  
دولة الشرك أصبحت فى انهمزام  
من جميع الذنوب والآثام  
ل وتثنى صلات ذى الأرحام  
ق علينا لها فصيح الكلام  
يوم طيش الآراء والأحلام  
قتراهم جرأ على الأقدام  
يدركوا موقفاً شديد الرحام  
كم يرى فيه من خطوب بحسام  
ويساوى الجباب ذو الإقدام  
يسكارى ولا سقوا من مدام  
ل عصاة وأنبياء عظام  
وغدا الكل دمه فى انسجام  
من سوى أحمد لهذا المقام  
حبالك الإله كل المرام  
برضى ذى الجلال والإكرام  
ومراى أئى أصيب المرامى

رَبِّ إِنِّي أَنَبْتُ فَاغْفِرْ ذُنُوبِي  
 وَارْزُقْنِي بِالْحَيِّ قَبْلَ مَمَاتِي  
 وَأَعْفُ عَمَّا جَنَيْتُ وَاسْتُرْ عُيُوبِي  
 وَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
 وَكَذَا آلُ وَالصَّحَابَةُ جَمْعًا  
 مَا تَلَا أَحْمَدُ الْبِكَائِي أَبْتِهَالًا  
 وَأَنَا فِي الرُّضَا بِدَارِ السَّلَامِ  
 فَأَهْنَأْ بَزْمِزِمٍ وَالْمَقَامِ  
 بِالنَّبِيِّ الْأَمِينِ خَيْرِ الْأَنَامِ  
 طَوَّلْ هَذِي الْأَزْمَانِ وَالْأَعْوَامِ  
 وَكَذَا التَّابِعُونَ نَسْلُ الْبِكْرَامِ  
 سِرُّ إِلَى حَيِّهِمْ بِتِلْكَ الْخِيَامِ

### في مدح سيدنا الحسين رضي الله عنه

يَا ضَرِيحَ الْحُسَيْنِ إِنَّكَ أَدْرَى  
 يَا ضَرِيحَ الْحُسَيْنِ قَدْ نَلْتَ عِزًّا  
 صَرْتَ فِي مِصْرَ كَعْبَةٍ لِبَنِيهَا  
 نَسُورُهُ سَاطِعٌ كَشَمْسٍ نَهَارٍ  
 جَدُّهُ شَرَفُ الْحِجَازِ وَهَذَا  
 أُمُّهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولِ الَّتِي فَا  
 وَأَبُودَ بَابُ الْعُلُومِ عَلَى  
 كُلِّ مَنْ كَانَ يَحْتَمِي بِجَمَاهُ  
 كُمْ حَزِينٍ قَدْ أَمَّهُ مُسْتَجِيرًا  
 وَأَخِي كُرْبَةً أَرَادَ انْفِرَاجًا  
 يَا بِنْتَ النَّبِيِّ قَدْ أَثَقَلْتَنِي  
 كُلُّ هَذَا وَإِنِّي لَمْ أَقْدَمِ  
 أَنْ مَنْ فِيكَ فَاقٌ فِي الْحُسَيْنِ بَدْرًا  
 وَبِهِ قَدْ عَاوَتْ نَجَاهَا وَقَدْرًا  
 إِذْ حَبَالُكَ الْحُسَيْنُ فِضَالًا وَنَخْرًا  
 وَشَدَاهُ أَزْدَرِي شَذَا الْمِسْكِ عِطْرًا  
 مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ شَرَفٌ مِصْرًا  
 قَتَ نِسَاءَ الْوَرَى عَفَافًا وَطَهْرًا  
 وَمُيَيْدُ الْكُفَّارِ كَرًا وَفَرًا  
 حَاشَ وَاللَّهِ أَنْ يَرَى بَعْدَ ضُرِّا  
 فَعَدَا حَزْنُهُ مُرُورًا وَبُشْرًا  
 بَدَّلَ اللَّهُ عُسْرَهُ بَعْدَ يُسْرًا  
 سَيِّئَاتِي وَلَمْ أَجِدْ لِي عُسْرًا  
 حَسَاتِي بِهَا أُحْصِلُ أَجْرًا



غير أنني من نسل جدك طه  
 أحمد المرتضى شفيح البرايا  
 فهو كنزى وعدتى ومجبرى  
 فعليه يا ربّ صلّ وسلم  
 وكذا الآل والصّحابة جمعاً  
 أودعاً أحمد الكناني ونادى  
 أكرم الرّسل والخلائق طراً  
 من غدا للعصاة غوثاً وذخراً  
 من ذنوب تفوق عدداً وحصراً  
 كما قد قضيت في الخلق أسراً  
 ما نسيم الصّبا على الزّهر مرّاً  
 يا صريح الحسين إنك أدرى

### في مدح السيدة زينب رضى الله عنها

لذ في الشّدايد بابتة الزّهراء  
 هي زينب ذات المقامات العلا  
 هي ربة الشورى وغوث من التجا  
 (أخت) الحسين وجدكم خير الورى  
 ومقامكم في مصر كعبه لها  
 فإليك بعاد الله أشكو علقى  
 فعسى بكم يا سادتي ويجدكم  
 قد أثقلتني السيئات وما لها  
 بل ليس لي من صالح الأعمال ما  
 إلا التجاني للنسي ونسيتي  
 صلى عليه الله ما سرت الصّبا  
 والآل والأصحاب ما شاد شدا  
 واقصد حماها توق كلّ عناء  
 وكرامة الأجداد والآباء  
 بنت الإمام وفارس الهجاء  
 أنتم إذا عزّ الرجاء رجائي  
 تأتونه زمراً من الاتحاء  
 فالذاء أعضيتني وعزّ دوائى  
 من ضرّ ما أشكو يكون شفائى  
 في العدّ من حصير ولا إحصاء  
 أرجو به تخفيف حمل بلائى  
 لجنايه العاني وحسن ولائى  
 أو ناع عرف المسك في الأرجاء  
 لذ في الشّدايد بابتة الزّهراء

## في مدح السيدة نفيسة رضي الله عنها

يهذي الرحاب رحاب الكرام  
 وكيف وإني محبٌ بولي  
 فما القلب يصبو إلى غيرها  
 إذا زاد سُقمي وعزَّ الشفا  
 وإن لم أمتع بها ناظرِي  
 كلِّفتُ صغيراً بتلك الرؤوع  
 وليس عجيباً فإن بها  
 نفيسة ذاتُ معلوم ومن  
 كشمس النهار كراماتها  
 فكم من أنحى شفقوة أمها  
 وكم من حزين أتاها فعاد  
 كفى بأبن إدريس نى شاهدا  
 أسيدتي إني واقف  
 وليس من الجسود أني أعود  
 نعم إني لم أكن صالحاً  
 ولكن نزلت بساحة من  
 فانت رجائي بمسدد الإله  
 وجئتك طه شفيع العصاة  
 عليه من الله في كل آل

أنحت ركابي فحاشي أضام  
 بتلك المآلاني هوى وغرام  
 ورؤية عيني سواها حرام  
 فقربى منها يُزيل السقام  
 فإني أعينني طيب المنام  
 وقلبي يحسن لتلك الخيام  
 مقام نفيسة بنت الكرام  
 من الله فارت بأعلى مقام  
 وكم من دليل على ذلك قام  
 فعاد سعيداً ونال المرام  
 قرير العيون علاه ابتسام  
 على ما أقول وهذا إمام  
 ربابك أرجو وجودك عام  
 يحفي حنيني وأنتم كرام  
 وإن ذوبني عظام جسام  
 تُجبر الضعيف إذا الدهر ضام  
 ومن جاء هذا الحمى لا يضام  
 وغوث الخلائق يوم الزحام  
 أجل صلاة وأزكى سلام

في مدح العارف بالله سيدي عمر الشبراوي قدس سره

لغير هبواكم لم يمل لحظة قاي  
 سكنتم سويداء الفؤاد وإياه  
 سريتم ولم تستصحبوني بركبكم  
 ولم تحرمون النصب لذة عطفتكم  
 فإن كان ما ألقاه من حرق الجوى  
 ألا إني الصب السواعج بحبكم  
 تحملت ما لا يحمل الناس في أهوى  
 لذا كنت في أهل الغرام مملكا  
 إذا ما أدعى غيري النافق لحظة  
 فمن غيرنا في المولعين بحبكم  
 ومن ذا سوانا فيه يجرو قائل  
 فهل بعد هذا أبتلى اليوم منكم  
 فإن كان ما ألقى جزائي عندهم  
 هو القطب قطب الغوث غوث من ارتجى  
 مربى نفوس العارفين ومرشد  
 له همم عليا يقل نظيرها  
 يحوط مرديه بعين رعاية  
 إمام له في حضرة القدس خطوة  
 وما هو موقف على شخصكم حي  
 لتنظروكم عيني على البعد والقرب  
 فما ضركم لو كنت في ذلك الركب  
 وهذي عيوني تتبع الصب بالصب  
 لذنب جرى مني فقد تبث من ذنبي  
 فهل عطفة منكم على ذلك الصب  
 وما أحد مني بإخلاص في الحب  
 وكل إمام فيه قد عد من حزبي  
 فإن شهود الحال عن مينه تنبي  
 تقام له الرايات في الشرق والغرب  
 أنا مثل الإخلاص في الحب للحب  
 بعيد وتغذي وأحرم من قربي  
 فإن أبا عثمان من دونكم حسبي  
 وليت الحمى إن أندر الدهر بالحرب  
 لخير طريق يوصل العبد للرب  
 وعزم إذا استنجدت أمضى من العضب<sup>(١)</sup>  
 فما كروا إلا ونجوا من الكرب  
 له كتبت من قبل في عالم الغيب

(١) العضب : السيف القاطع .

بها من مولاة عليه فنادما  
 كراماته كالمعجزات وإنها  
 أبا عمير والجود فيكم بحياة  
 فؤادي مريض بالذنوب فداوني  
 بجي أبي عبد السلام وبابه  
 مخاشي يرى لليأس عندي موضع  
 نعم إن أوزاري تعد عظمة  
 قصصنا إمام العارفين فإنه  
 ألا إن هاتيك الرحاب ومن بها  
 ألا فامتحنوني منحة عميرية  
 عليك من الله الكريم تحية  
 مدى الدهر ما قال الكناني أحمد

وكم من ولي لم ينل حظوة القرب  
 على كل عدو رامة حاسب تربي<sup>(١)</sup>  
 قصدت الحمى شوقاً فطردى من الصميم  
 فثلك بعد الله يقصد ليطب  
 أنحت ركابي والرجا مالي قلبي  
 وكيف وإن اليأس لم يك من دأبي  
 واجكن إزاء العفو لست بذى ذنب  
 وسيلتنا إن أفزعت ساعة الخطب  
 محط رحال القاصدين بلا ريب  
 فأروى بها من ذلك المنهل العذب  
 تدوم وتهوى ماهمي هاطل السحب  
 لغير هواكم لم يمل لحظة قلبي

## وفي مدحه أيضاً

بهجة الروح للوصال دعاني  
 يا خليلي لست للنصح أصغي  
 كيف أصغي لعذل لايج خلي<sup>(٢)</sup>  
 ترعمان السأو فيه رشادي  
 إنما الرشد أن أموت شهيداً  
 ليس للنصح موضع بفؤادي

يا خليلي في غرامي دعاني  
 خلياً للنصح واتركاني وشاني  
 لا يعساني في حبه ما أعاني  
 والهوى للرشد قد أنساني  
 في هواه ولذتي في التفاني  
 بعد ما ألمت بروق الأمانى

(١) تربي : تزيد . (٢) اللامعي هو اللائم .

أَقْضَى الْحَيَاةَ حَافِظَ عَهْدِي  
أَنَا مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَيُوفِي  
لَسْتُ يَا عَذْلِيٍّ لِلْغَدْرِ أَهْلًا  
مَا يَرَاهُ الْحَبِيبُ حُلُومًا فَخَلُوا  
أَنَا رَاضٍ بِكُلِّ مَا يَرْضِيهِ  
هَكَذَا الصَّادِقُونَ فِي الْحُبِّ بَاعُوا  
يَا أَخَا الْبَسْطِ بِهِجَةً وَسَمَاءً  
كُنْ كَمَا شِئْتَ أَنْتَ قُسْرَةُ عَيْنِي  
لَيْسَ يَنْتَنِي عَنْ حُبِّكَ الْقَلْبُ إِلَّا  
قُدُوةَ الْعَارِفِينَ قُطْبُ رَحَاهُمْ  
عُمْدَةُ الْوَاصِلِينَ وَهُوَ الْمُرْجَى  
كَوْكَبٌ يَهْتَدَى الْوَرَى بِهُدَاهِ  
وَكِرَامَاتِهِ حَكَتْ مُعْجَزَاتِ  
مَا أَتَاهُ الشَّقِيُّ يَرْجُوهُ إِلَّا  
نَظَرُهُ مِنْهُ لِلْمُرِيدِينَ تَكْفِي  
رَضِيَ اللَّهُ وَالْخَلَائِقُ عَنْهُ  
حَضْرَةُ الْقُدْسِ نَالَ فِيهَا مُنَاهُ  
نَالَ مَا لَمْ يَنْسَاهُ كُلُّ وَدِيٍّ  
وَحَبَاهُ الْإِلَهُ فَضْلًا وَعِلْمًا  
يَا مُنْقِيَ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

فِي التَّنَائِي وَأَنْتَنِي فِي التَّدَانِي  
إِنْ تَنَاسَى الْوَفَا بَنُو الْإِنْسَانِ  
إِنَّمَا الْغَدْرُ شِمَّةُ الْخَوَّانِ  
أَنَا عَبْدٌ إِنْ زَارَنِي أَوْ جَفَانِي  
فَالْوَفَا مِنْهُ وَالْجَفَا سِيَّانِ  
كُلُّ غَالٍ بِأَرْخَصِ الْأُثْمَانِ  
وَشَفَائِي مِنْ كُلِّ مَا أَضْنَانِي  
أَنْتَ رُوحِي وَمُنْتَقِي وَجَنَانِي  
حُبُّ لَيْثِ الْحِمَى أَبِي عَثَانِ  
عُمَرُ الْخَيْرِ غَوْتًا الصَّحْمَدَانِي  
بَعْدَ طَهَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ  
فَهُوَ لَا شَكَّ مُرْشِدُ الْخَيْرَانِ  
فَهِيَ كَالشَّمْسِ قَدْ بَدَتْ لِلْعِيَانِ  
أَفْعِمِ الْقَلْبُ مِنْهُ بِالْإِيمَانِ  
وَتَقِيهِمْ غَوَايَةَ الشَّيْطَانِ  
وَرَضَى الْخَلْقُ مِنْ رَضَى الرَّحْمَنِ  
وَتَهَنَّا بِنِعْمَةِ الْمَنَانِ  
فَعَدَا الْغَوَاثُ بَيْنَ إِنْسٍ وَجَانِ  
وَمَقَامًا يَسْمُو عَلَى كَيْوَانِ<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ مَا أَخْلَدَتْ إِلَى الطُّغْيَانِ

وَمَغِيثَ الْمَلْهُوفِ إِنَّ جَلَّ خَطْبُكَ  
 إِنَّ نَفْسِي قَدْ أَخْلَدْتُ لِهَوَاهَا  
 ثُمَّ ظَنَنْتُ إِمَهَالَهَا إِمَهَالًا  
 أَبْعَدُنِي الذُّنُوبُ مِنْ نَيْلِ قَصْدِي  
 كُلُّ هَذَا وَلَيْسَ لِي حَسَنَاتُكَ  
 يَا مَلَاذِي الرَّجَاءِ فِيكَ عَظِيمُكَ  
 كَمْ مُسِيءٍ سَمَّيْتَهُ كَأْسَ عَفْوِي  
 وَأَنَا وَقَفْتُ بِبَابِكَ أَرْجُو  
 فَازَ صَحْبِي بِكُلِّ مَا أَمْلُوهُ  
 فَهَذَا قَصِدْتُ حَيْثُكَ عَلَى  
 حَاشَ أَنْ أَنْتَنِي بِخُفَى حُنَيْنِ  
 لَسْتُ أَرْجُو سِوَاكَ بَعْدَ إِلَهِي  
 فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ صَلَاةُكَ  
 وَكَذَا الْأَلُّ وَالصَّحَابَةُ جَمْعًا  
 مَا شَدَا أَحْمَدُ الْكَمَانِي يَتَلَوُ

وَمُجِيرَ الْمَكْرُوبِ وَالْوَلَهَانِ  
 وَتَمَادَّتْ فِي الْغَى وَالْعَصِيَانِ  
 وَبِهَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَغْوَانِي  
 وَرَمَانِي التَّقْصِيرُ بِالْحِرْمَانِ  
 تُصَمِّعُ الرَّاعِيْنَ فِي الْإِحْسَانِ  
 أَنْتَ فِي الْجُودِ فَارِسُ الْفُرْسَانِ  
 فَتَحَلَّى بِالْعَفْوِ وَالْغَفْرَانِ  
 مِثْقَلَةً مِنْ لَدُنْكَ تُصْلِحُ شَانِي  
 وَأَنَا الْآنَ لَمْ أَزَلْ فِي مَكَانِي  
 الْحَقُّ الْيَوْمَ خَيْرَ الْإِخْوَانِ  
 حَاشَ لَيْتَ الْعَرِينِ أَنْ يَنْسَانِي  
 وَالنَّبِيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ عَدَنَانِ  
 وَسَلَامٌ يَدُومُ طُولَ الزَّمَانِ  
 وَكَذَا التَّابِعُونَ فِي كُلِّ آيٍ  
 بِهَجَّةِ الرُّوحِ لِلْوَصَالِ دَعَانِي

## وقال متغزلًا

لَمْ يَلَمْ يَكُنْ لِي فِي اجْتِمَاعِكَ نَصِيبُ<sup>(١)</sup>  
 يُحْكِيكَ مِنْهَا بِهَجَّةٍ وَمِكَانَةٍ  
 أَمْسِي وَأَصْبِحُ لَيْسَ فِي خَلْدِي سِوَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ تَارَةً وَتَغِيْبُ  
 لَكِنْ تَبَايَنَ مَطْلَعُ وَمَغِيْبُ  
 أَنْتَ اللَّاتِمَا مَهْمَا بَعُدَتْ قَرِيبُ

(١) الاجتماع : الرؤية . (٢) التلذذ : البال والفتاب .



وَأَرَى مُحِبَّكَ النَّضِيرَ وَكَكَلَمَا  
تَمْضَى الشُّمُورُ بِلِ السَّنُونِ وَلَا تُرَى  
عَوْدَتِي إِلَّا تَضَيُّ بِزُورَةٍ  
هَلْ بِي وَشَى فِي الْحَبِّ وَاشِ آثَمُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ كَانَ ذَا كَيْفَ انْخَدَعْتَ أَمَا كُنِي  
مَا كَانَتْ أَحْرَادُ<sup>(٣)</sup> يَنْبِذُ مَقَالَهُ  
كَيْفَ احْتَجَبْتَ وَلَمْ تُرَاعِ مَوَدَّةَ  
هَلْ شِمْتُ<sup>(٤)</sup> مَنِّي مَا أَحَدًا بِكَ لِلْجَنَامَا  
أَنِي وَحَقَّ الْحَبِّ لَسْتُ بِأَثَمُ  
إِنْ كَانَ لَا هَذَا وَلَا هَذَا جَرَى  
مَنْ لِي بَعْلَمُ الْغَيْبِ أَوْ دَارٍ بِهِ  
فَعَسَى أَعْلَمُ مَا دَعَا لِصُدُودِهِ  
وَأَجِدُ كُلَّ الْجَدِّ فِي إِرْضَائِهِ

نَادَيْتُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ يُجِيبُ  
فَكَأَنَّمَا يَلْفِي<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ رَقِيبُ  
يَصْفُو بِهَا وَقْتُ اللَّقَا وَيَطِيبُ  
فِي قَلْبِهِ لِلْحَقِيدِ دَبَّ دَرِيبُ  
طُولُ الزَّمَانِ وَذَلِكَ التَّجَرِيبُ  
حَتَّى يَكُونَ نَصِيْبَهُ التَّكْذِيبُ  
لِصَدِيقِي وَدَّ إِنْ ذَا لَعَجِيبُ  
فَنَدَا لِهَجْرِكَ فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبُ  
حَاشَايَ آتَى مَا تَرَاهُ يَغِيبُ  
فَعَلَامَ قُلِّ لِي ذَلِكَ التَّعْذِيبُ  
حَتَّى إِذَا مَا قَدْ سَأَلْتُ يُجِيبُ  
إِنْ كُنْتُ مَصْدَرَهُ فَعَنَّهُ أَتُوبُ  
فَعَسَا<sup>(٥)</sup> يُخْلِدُ<sup>(٥)</sup> لِلْوَفَا وَيُنِيبُ

## تطريز لاسم سامية

سَأَلْتُ دُعُوِي مِنْ عَيْنِي عَلَى خَدِّي  
أَبَيْتُ سَهْرَانِ طُولَ اللَّيْلِ مُرْتَقِبًا  
مَنْ لِي إِذَا سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ لِي رَشَاءُ  
يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ مَا هَذَا الدَّلَالُ كَفَى  
هَذَا نُحُولِي وَسُتْمِي شَاهِدَانِ عَلَى

يَأْتِيَتْ يَعْلَمُ مَنْ أَهْوَى بِمَا عِنْدِي  
طَيْفَ الْخَيَالِ عَسَى يُطْفِئُ لَهْظِي وَجْدِي  
وَمَنْهُ قَدْ فُؤَادِي<sup>(١)</sup> عَادِلُ الْقَدِّ  
رَقِي لَصَبِّ كَوْنِهِ جَمْرَةُ الْخَدِّ  
أَنِّي الْمُتَمِّمُ لَا قَبْلِي وَلَا بَعْدِي

(١) يأنى : يوجد . (٢) الواشى : العذول النمام .

(٣) أحراه : أحقه . (٤) شمت : رأيت . (٥) يُخْلِدُ : يَمِيلُ . (٦) قَدَّ : قطع .

## قطعة غزلية

يَأْمَنُ هَوَاهُ بِقَتْلِ مُضْنَاهُ حَكْمُ  
 جَرَّدَتْ مِنْ جَفْنِيكَ أَبْيَضَ صَارِمًا  
 يَا قَاتِلِي ظَلَمًا بِسَهْمِ لِحَاطِهِ  
 حَتَّامٌ تَهْجُرُ مَنْ تَزَايِدَ وَجْدُهُ  
 قَدِّمًا تَقَاسَمُنَا عَلَى شَرْطِ الْوَفَا  
 صَانِي فَإِنَّ الْهَجَرَ أَضْنَى مُهْجَتِي  
 قَدْ كُنْتُ فِي جَهْلِي أَذْمُ ذَوِي الْهَوَى  
 يَا حَيْرَةَ الْمُضْنَى فَلَا اللُّومُ أَنْتَفَى  
 إِنْ رَامَ كَتَمَ الْوَجْدَ خَوْفَ عَوَازِلِ  
 أَوْ رَامَ سُلُوفًا تَذَكَّرَ مَا مَضَى  
 زَعَمَ الْعَادُولُ سُلُوقِي عِنْدَمَا  
 كَيْفَ السُّلُوفُ فِي الْحَشَا جَمْرَ الْغَضَى  
 لَمْ أَخْلُ مِنْ أَوْيْمٍ وَلَمْ أَنْلِ الْمُنَى  
 يَا عَادِلًا بِقَوَامِهِ وَجَمَالِهِ  
 رَقَّ التَّغَزُّلُ فِيكَ يَا خَلِيَّ كَمَا  
 رَفَقًا فَقَتْلُ الصَّبِّ لَا يُرِضِي حَكْمُ  
 وَرِمَاحُ قَدْلِكَ صَيَّرَتْنِي فِي عَدَمِ  
 يَكْفِيكَ مَا فَعَلَ الْقَوَامُ بِذِي السَّقَمِ  
 وَمِنْ الْجَسْوَى كُلِّ السَّقَامِ بِهِ أَلَمُ  
 فَعَلَامَ تَجْهَفُونِي وَلَمْ تَرَغِ الْقَسَمِ  
 وَالْجَمْرُ فِي قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ أَضْطَرَمُ  
 فَبَايْتُ وَأَوْهَيْتُ وَصَرْتُ أَنَا أَذْمُ  
 عَنْهُ وَلَا وَصَلَ الَّذِي يَهْوَى اغْتَمُ  
 فَغَزِيرُ دَمْعِ الْعَيْنِ يُظْهِرُ مَا كَتَمُ  
 مِنْ وَصَلٍ مِنْ يَهْوَى فَيُضْنِيهِ الْأَلَمُ  
 هَجَرَ الَّذِي أَهْوَى وَلَيْسَ كَمَا زَعَمُ  
 وَتَهْتِكِي فِي الْحَبِّ أَشْهَرُ مِنْ عِلْمِ  
 لَكَ يَا إِلَهِي فِي قَضَائِكَ لِي حَكْمُ  
 قَتَلَ الْمُحِبِّ عَلَى الدَّوَامِ وَمَا ظَلَمُ  
 رَاقِ الْمَدِيحِ بِذِي الْمَعَالِي وَالْهَمَمِ

تمخيس مغربي لبديتين لابن جابر الأندلسي وهما بتشطيرهما

(البيتان)

لَمَّا رَأَيْتُ مَنْ أَحَبُّ مُفَكَّرًا  
 حَدَّثْتُ قَلْبَكَ بِالسَّأْوِ فَقُلْتُ بَلْ  
 أَوْمًا إِلَى مُسَدَّعِيَا بِلَاطِفِ  
 قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَأَمِّنِي

## تشطيرهما

(لَمَّا رَأَى مَنْ أَحَبُّ مُفَكَّرًا)      فيما أَعَانِي مِنْ جَوَى وَتَلَهُّفٍ  
 حَيًّا وَرَقَّ لِحَاثِي لَكِنَّهُ      (أَوْ مَا إِلَى مُدَاعِبًا يَتَلَطَّفُ)  
 (حَدَّثَتْ قَلْبَكَ بِالسُّؤَالِ فَقُلْتُ بَلْ)      أَوْسَعْتُهُ صَبْرًا بِوَصِيلٍ مُسْعِفٍ  
 فَحَدِيثُ رِصَالِكَ شُغِلَ أَفْكَارِي وَلَوْ      (قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي)

## تخميس البيتين تخميسا مغربيا مع تشطيرهما

(١) لَمَّا رَأَى مَنْ أَحَبُّ مُفَكَّرًا      والسَّهْدُ لَازِمٌ أَعْيَنِي وَنَأَى الْكُرَى (٢)  
 وَدَرَى بِأَنَّ الْقَلْبَ فِيهِ لَسَعْرًا      جَمْرُ الْغَضَى تَرَكَ الصَّدُودَ وَفَكَّرًا (٣)  
 فِيمَا أَعَانِي مِنْ جَوَى وَتَلَهُّفٍ

حَيًّا وَرَقَّ لِحَاثِي لَكِنَّهُ      لَمْ يَبْغِ إِفْشَا مَا الضَّمِيرُ أَكْنَهُ  
 وَغَدَا يُغَالِطُنِي وَيُظْهِرُ حُزْنَهُ      تَبَيَّنَ وَعَجَبًا مِنْهُ حَتَّى أَنَّهُ  
 أَوْ مَا إِلَى مُدَاعِبًا يَتَلَطَّفُ

حَدَّثَتْ قَلْبَكَ بِالسُّؤَالِ فَقُلْتُ بَلْ      مَنِّيَّتُهُ بِبُلُوغِهِ كُلِّ الْأَمَلِ  
 فَارْحَمْ وَلَا تَسْمَعْ مَقَالَةً مَنْ عَدَلْ      فَالْقَلْبُ حِينَ وَهَى (٤) وَأَعْيَتْهُ الْحِيلُ  
 أَوْسَعْتُهُ صَبْرًا بِوَصِيلٍ مُسْعِفٍ

فَحَدِيثُ رِصَالِكَ شُغِلَ أَفْكَارِي وَلَوْ      سُورَ السُّؤَالِ عَلَى عُدَالِي تَلَوَا  
 حَاشَايَ أَنْ أَسْأَلَ الْوِدَادَ وَإِنْ سَلَوَا      أَهْلُ الْغَرَامِ جَمِيعُهُمْ يَا بَدْرُ أَوْ  
 قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي

(١) السَّهْدُ : الأرق والدَّهْرُ . (٢) الْكُرَى : النوم . (٣) الْغَضَى : شجر ناره شديدة .

(٤) وَهَى : ضعف . الراحين : الكففين .

## تطريز لاسم أمين

إِنِّي فِي هَوَاكَ صَبُّ مُعْنَى      وَفُؤَادِي بِرَاحَتِكَ رَهِينُ  
مَسَّ جِسْمِي الْغَرَامُ وَالسُّقْمُ حَتَّى      لَمْ يَكَدْ يُسْتَبَانُ لَوْلَا الْأَنِينُ  
يَا أَخَا الْبَدْرِ بَهْجَةً وَمَنَالًا      حَيْثُ لَا تَجْتَلِيكَ إِلَّا الْعُيُونُ  
نَفْسُ صَبِّ تَرُومُ مِنْكَ اقْتِرَابًا      كَيْفَ بِالْبُعْدِ خُتْمَهَا يَا أَمِينُ

## تطريز لاسم يا قوت

يَا مَنْ عَلَى صَبِّهِ مِنْ عَجْبِهِ تَاهَا      أَرْحَمُ فَعَقَلُ الْمَعْنَى مِنْهُ قَدْ تَاهَا  
أَوَاهُ مِمَّا أَقَاسَى حِينَ تَرُشُّقُنِي      بِسَامٍ لَحِظٍ سَوِيدَا الْقَلْبِ مَرَمَاهَا  
قَلَّ اضْطِبَارِي وَوَجْدِي زَادَ مَاحِيَلِي      فَإِنْ تَكُنْ حَالِي تُرْضِيهِ أَرْضَاهَا  
وَالنَّفْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ بَمَرَّ جَفَا      أَمَاتَهَا أَوْ يَحْلُو الْوَصْلُ أَحْيَاهَا  
تَالَهُ نِيرَانُ قَلْبِي بِالْخَوَى اضْطَرَمْتُ      يَا قُوتُ خَذْلُكَ فِي الْإِضْرَامِ حَاكَاهَا

## قطعة غزلية

مَا سَ كَالْغُصْنِ يَنْتَنِي بَدْرٌ تَمَّ      فِي رِيَاضِ الْجَمَالِ يُبْدِي دَلَالَهُ  
حَازَ كُلَّ الْبَهَاءِ حُلُوُ التَّنَنِي      قَرَقَنِي<sup>(١)</sup> الرُّضَابِ<sup>(٢)</sup> قَلْبِي صَبَاهَهُ<sup>(٣)</sup>  
مَسَّنَى السُّقْمِ مِنْ تَجَنُّبِهِ حَتَّى      صَارَ جِسْمِي مِنَ الضَّنَا كَالْخِيَالِ  
مَلَكَ الْقَلْبَ حُبُّهُ فَتَرَاهُ      كَلِمَا دَالٍ لِّلْصُدُودِ أَمَالِهِ  
دَعُ تَجَافِيكَ لِلْمَعْنَى وَصِلَهُ      فَالْتَجَافِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا خِيَالُهُ  
مَنْ مُجِيرِي مِنَ السَّقَامِ إِذَا مَا      سَدَّدَ اللَّحْظُ فِي الْفُؤَادِ نِبَالَهُ  
صَبِّكَ الْمُسْتَهَامُ يَرْجُوكَ عَطْفًا      فَأَنْسِلُهُ أَخَا الدَّلَالِ مَنَالَهُ  
طَالَمَا كَانَ بِالْوَصَالِ يُمَنَّى      فَمَتَى يَمْنَحُ الشَّجِيَّ وَصَالَهُ

(١) القرقنف : الخمر . (٢) الرضاب : الريق . (٣) الخياله : الصورة الخيالية .

## قطعة غزلية

أَهْوَى غَزَا لَا رَشِيْقَ الْقَبْدَ مَا لَيْسَهُ  
بَحْدَهُ وَفُؤَادِي الْجَمْرُ مَضْطَرَمٌ  
وَرَدُّ الْحُدُودِ بِرَوْضِ الْحُسْنِ مُبْتَسِجٌ  
مَنْ لِي إِذَا مَا دَهَانِي نَهْمٌ مُقْلَتُهُ  
نُورُ الْجَبِينِ كَكُصْبِجٍ لَاحٍ مُبْتَسِمًا  
دَعُ ذَا الْجَفَا وَتَرَفَّقْ بِالشَّجَى وَلَا  
وَارْحَمْ مُعْنَى بِهِ أَيْدِي الْهَوَى لَعِبَتْ  
رُوحِي فِدَاكَ فَوَاصِلَ مُغْرَمًا دَنِيًّا

وَالدَّرُّ مِنْ لَفْظِهِ تَبَدُّو نَفَائِسُهُ  
وَالْقَلْبُ مِنْ هَجَرِهِ زَادَتْ وَسَاوِسُهُ  
وَعَقْرَبُ الصَّدُوحِ خَوْفَ الْقَطْفِ حَارِسُهُ  
ظَبْيُ أَغْنَى كَيْلِ الطَّرْفِ نَاعِسُهُ  
وَالشَّعْرُ لَيْلُ أَضْلَانَا حَنَادِسُهُ  
تَسْمَعُ لِوَاشٍ نَمَتْ حَقْدًا دَسَائِسُهُ  
وَلَمْ يَجِدْ عَنْكَ مِنْ صَبْرٍ يُؤَانِسُهُ  
لَعَلَّ يَحْيَا مِنْ الْمَأْمُولِ دَارِسُهُ

## قطعة غزلية

هَلْ مُنْجِزَةٌ أَنْتَ بَعْدَ الْمَطْلِ لِي وَعَدَا  
يَا حَبْدَا نَبَأُ يَأْتِي الْبَشِيرُ بِهِ  
يُجَلِّي مِنَ الصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ غَاشِيَةً  
أُذِيبُ فُحْمَةَ لَيْلِي فِي تَنْظِيرِهِ  
يَا حُسْنَهُ مُقْبِلًا يَمْشِي عَلَى وَجَلِي  
لَمَّا التَّقِينَا كَكَلَامِ عَانَقَتِ الْفَا  
مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ قَلْبِي جَالِسٌ وَبِهِ  
وَإِنِّي يُوَاصِلَانِي مِنْ بَعْدِ مَا انْصَرَمَتْ  
ظَبْيُ أَغْنَى كَيْلِ الطَّرْفِ سَاحِرُهُ  
ضَمَمْتُهُ ضَمَّ مُشْتَاقٍ أَنَحَى شَغَفُ

وَمُطْفِئَةٌ مِنْ فُؤَادِي ذَلِكَ الْوَجْدَا  
يَرُدُّ مَا أَبْيَضَ مِنْ عَيْنِي مُسَوْدًا  
تَغْشَى فُؤَادِي وَيُحْيِي الْعَهْدَ وَالْوَدَا  
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ مَهْمَا طَالَ بِي سَهْدَا  
نَحْوِي وَيَحْتَرِقُ الْحُرَّاسَ وَالْخُنْدَا  
أَمَالٍ مَا لَيْسَ قَدْ يَجْمَلُ الْوَرْدَا  
قَدْ اسْتَبَدَّ فَصَارَ الْحَاسِكُ الْفَرْدَا  
حِبَالُهُ وَأَطَالَ الْهَجَرَ وَالصَّدَا  
أُضْحَى لَهُ كُلُّ مَلِكٍ فِي الْبَهَا عَبْدَا  
وَطَابَ رَشْفُ<sup>(١)</sup> الْإِمَّا مِنْ ثَغْرِهِ شَهْدَا

في ليلة غفلت عين الرقيب بها      سوى ظلامي علينا أسدل البردا  
وبات يصحبنا طهر العفاف بها      وخشية الله حالت بيننا سدا  
أذنى عن العذل والعذل في صميم      فأنار جمر الفضي في القلب لاتهدا  
فليقصر الأسوم عدالي أما علموا      بأنني لست بمن ينقض العهدا

قصيدة قلتها في حفلة تكريم عملت لي عند خروجي  
من المدرسة الخديوية

يا من أذاب نواهم مهبجة المضنى      وبسدهم عن عيونهم أشهر الجفنا  
ألا رحمت أذا الشجوى بقربكم      فالقلب منذ نأتم طالم أنا  
بتم وحل الضنى في أضائي خالفا      والدمع بالقريب منكم ويحه ضنا  
أبيت أرعى بكم نجم السما سحرًا      أسامر الدمع والأشجان والوهنا  
من لي بهم أخذوا قلبي وما رحوا      وغادروا مدنفًا يستوطن الحزنا  
ما خلت أن النوى يرى ومذ هجروا      سمعت منهم النوى في مهبجتي رنا  
يا جيرة بسدوا والقلب مسكنهم      بالله جسودوا وعودوا للقا منا  
لم أنس ساعة أن فارقت حبيكم      والوجد يشرح شوقًا أو هن المتنا  
جفت بحور دموعي من جوى كبدى      ولم تكن أدمعى لولا الجوى تفنى  
لأشكون النوى شكوى يعير لها      قضاة شرع الغرام القلب والأذنا  
وأجربن عقيق الدمع من أسف      دمعًا يسابق في هتانه المزرنا  
وأهجرن الكرى هجر المشيم في      ظبي أنى تحلى ندى معلقة وسنا  
يسى ويصبح منه في الغرام فدا      يعقوب حرًا وهذا يوسف حسنا  
يرنو فيعجل منه الظبي مكنت      وإن ترشح قذا أنجسل الغصنا  
قضت أن الموى فرض شريعته      وسنة العشق قدما لاورى سنا



أَقَامَ شَرَعَ الْهُوَى جَهْرًا وَحِينَ دَعَا  
وَقَامَ فِيهِ بِإِلَالِ الْحَالِ مُرْتَقِبًا  
فِي وَجْهِهِ تَرَى نَارَ الْأَطْيَ وَتَرَى  
وَكُوْثُرَ الرِّيقِ يَرُوى حَرَّ مُرْتَشِفٍ  
إِنْ مَاسَ فِي الْحِلَّةِ الْخَضِرَاءِ قَامَ عَلَى  
( دِيحُور ) طُرَّتِهِ يَحْكِي بِظُلُمَتِهِ  
قَوْمٌ لِإِصْلَاحِ أَمْرِ النَّشْءِ قَدْ وَقَفُوا  
تَعَشَّقُوا الْفَضْلَ وَالْآدَابَ أَذْهَبَتْ  
لَا يُعْرِفُ الطَّيِّبُ إِلَّا مِنْ شَمَائِلِهِمْ  
لَهُمْ نَفُوسٌ عَلَى حَبِّ الْوَفَا جُبِلَتْ  
فَعَنْ طَرِيقِ الْمُدَى مَا نَكَبُوا أَبَدًا  
لِلْخَيْرِ قَدْ وَفَّقُوا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوا  
عَنْ رَغْبَةٍ مَدَّتِ الْعَلِيَّ لَهُمْ يَدَهَا  
مَنْ أَمَّ سَاخَتَهُمْ يُؤَلُّونَهُ مِنْهَا  
نَالُوا بِإِخْلَاصِهِمْ كُلَّ الَّذِي طَلَبُوا  
لَا سِمَا النَّاطِرُ الْمَحْمُودُ سِيرَتُهُ  
هُوَ اللَّيِّبُ أَخُو الْعَالِيَا لَهُ مِنْ  
هَذِي مَآثِرُهُ تُغْنِيكَ بَيِّنَةٌ  
كَذَا الْمَجْدُ تَحْمُودُ الْعَمَالِ وَمَنْ  
لَا زَلَمَ يَا بُدُورَ النَّحْسِلِ فِي زَعَمِ

بُرْسَلِ الشَّعْرِ وَالْأَلْحَاطِ آمَنَّا  
صَبَحَ الْحَبِينِ بِهِ يَسْتَشْرِفُ الْإِذْنََا  
فِي وَجْهِهِ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ أَوْعَدْنَا  
وَنَرَجِسُ اللَّحْظِ فِي كَفِّ الصَّفَا يُحْنِي  
أَغْصَانِ قَامَتِهِ قُمْرِي الْبَهَا غَنَى  
يَوْمَ اقْتَرَأَ مِنْ سَكَّانِ ذَا الْمَغْنَى  
نُفُوسَهُمْ وَلِهَذَا أَسْمَرُوا الْجَفْنَا  
لَهُمْ بِذَلِكَ فِيهَا السَّيْرَةُ الْحَسَنَا  
وَالْجَسَقُ فِي كُلِّ مَا قَالُوا لَنَا عَنَّا  
قَوْمٌ رَأَيْنَا لَهُمْ كَسَبَ الْعِلَا فَنَّا  
يَوْمًا وَلَا عَرَفُوا حَقْدًا وَلَا ضِعْفَنَا  
بُنُورِ أَفْكَارِهِمْ فَاقُوا الْوَرَى ذَهَبْنَا  
فَبَايَعُوهَا وَقَدْ كَانُوا لَهَا عَوْنَا  
وَلَا يَرَى مِنْهُمْ نَخْرًا وَلَا مَنَّا  
فَلِإِنَّهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَدْرِي لَهُ مَعْنَى  
مَنْ طَيِّبُ ذِكْرَاهُ فِينَا عَطَّرَ الْكُونَا  
غُرَاءُ تَعْيِجُزُ مَنْ طَوَّلَ الْمُدَى أَثْنَى  
فَإِنَّ مِنْطِقَتَهَا لَا يَعْرِفُ الْمِينَا <sup>(١)</sup>  
بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ مِنْ بَيْنِنَا يُعْنَى  
وَاللَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ التَّوْفِيقَ وَالْإِيمَنَا

## النشيد القومي

(المذهب)

لِلْأَمَامِ لِلْأَمَامِ      يَا بَنِي مِصْرَ الْكَرَامِ  
مَنْ يَرْمِي نَيْلَ الْمَرَامِ      يُبْغِي أَلَا يَنَامِ

\* \*

مِصْرُ تَدْعُوكُمْ جَمِيعًا      فَأَجِيبُوهَا سَرِيعًا  
وَلَنْتَكُنْ شَعْبًا مَظْهِيًا      بِحَقْوِ الْأُمِّ قَامِ

\* \*

مِصْرُنَا الْأُمُّ الْخُنُونُ      وَهِيَ نُورٌ لِلْعُيُونِ  
كُلُّ مَا عَزَّ يَهُوتُ      فِي رِضَاهَا لَا تَكَلَامُ

\* \*

مِصْرُ بِالْأُرْوَاحِ تُفَدَى      خَيْرُهَا لَمْ يُحْصَ عَدَا  
مَنْ عَلَى مِصْرٍ تَعَدَى      فَهُوَ سَاحِجٌ لِلْهَامِ

\* \*

مِصْرُ كَانَتْ مِنْ قَدِيمِ      مَنِيعُ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
كَمْ عَلِمَ كَمْ حَكَمَ      أَنْجَبَتْهُمْ كَمْ إِمَامِ

\* \*

نُورُ شَمْسِ الْعَالَمِ فِيهَا      كَانَ يَهْدِي قَاصِدِيهَا  
كَمْ رِجَالٍ فِي بَنِيهَا      فَضْلُهُمْ فِي النَّاسِ عَامِ

هل يُرينا أيَّ شاهدٍ      مُنكرٍ للفضلِ جاحِدٍ  
كالبراني والمعابد      آيةٍ في الانتظامِ

إن في الأهرامِ رمزاً      مُثبِتاً علماً وعزاً  
ألزَمَ الجاحِدَ بحجراً      لم يُطِقْ معه الكلامُ

وأبو الهولِ يُنادي      مُسمِعاً بين العبادِ  
إنَّ أعمالَ بلادِي      أدهشتُ كلَّ الأنامِ

من يردُّ مصرَ اغتيالاً      لم يَسِرْ إلَّا مُحالاً  
ومَنِّي كانت خيالاً      ومَنَّاماً في منامِ

ما يُمْنيت بعيداً      بل محال ما تريدُ  
إنَّنا لسنَّا عبيدُ      نحنُ أحرارٌ كرامُ

إنَّنا لسنَّا نُبالُ      بسُيوفِ أُونِبالِ  
من يرمي نيلَ المعالي      يزدر الموتَ الزُّوامِ

مصرُ في حُرِّ حَرِيرِ      وتُفدِّي بالعزيرِ  
ليس مَنَّا من يُجيزُ      أنَّا عنها نسامُ

\* \*

يا إله العالمين      رد كيده الكائدين  
وانصر الحق المبين      واسح بالنسور الظلام

\* \*

أنت أقوى الأقوياء      ونصير الضعفاء  
فقمنا هذا البلاد      يا عزيزا ذا انتقام

## نشيد الأنبياء (الكشافة)

## المذهب

نحن أنجاد مصرنا      خسير من ترجوه دنرا  
عند ما نقصد أمرا      لا نرى سهلا ووعرا

\* \*

فترانا في القيا في      بين عدو وطواف  
قد كشفنا كل خافي      فاستحال السر جهرا

\* \*

نحن إن كنا صغارا      فلقد قننا الكارا  
بنفوس لا تبارى      من سمات الوهن تبرا<sup>(١)</sup>

\* \*

ما تقسمي من مشاق      وصعاب لا تطاق<sup>(٢)</sup>  
عندنا حلوا المذاق      إن رآه الغسر مزا<sup>(٣)</sup>

(١) سمات جمع سمة : وهي العلامة . (٢) تبرا : تهاشى . (٣) الغر : الجاهل .

\* \*

خَيْرٌ مَنْ نُودِيَ فَأَبَى      وَإِلَى النَجْدَةِ هَبَّ  
نُذِرَكَ الْمَلْهُوفَ وَثَبَّ      كُنْصِمَ بِكَ مَرًّا

\* \*

بَيْنَمَا نُسَدِّعِي إِلَيْهِ      إِذْ نُرَى بَيْنَ يَدَيْهِ  
رُوحَنَا وَقَفَّ عَلَيْهِ      ثُمَّ لَا نَطْلُبُ أَجْرًا

\* \*

عِزُّنَا فِي الْإِتِّحَادِ      دِينُنَا حُبُّ الْإِلَادِ  
فَنَقِيهَا كُلَّ عَادِي      رَامَ بِالْأَوْطَانِ غَدْرًا

\* \*

حَقُّهَا فَفَرَضُ عَيْنَا      أَقْدَسُ الْبُلْدَانِ دِينَا  
فِي الْوَرَى يُعْزَى <sup>(١)</sup> إِلَيْنَا      أَمْرُهَا خَيْرًا وَشَرًّا

\* \*

نَحْنُ يَا مَصْرُ فِدَاكَ      نَتَفَانِي فِي رِضَاكَ  
كُلُّ غَالٍ فِي هَوَاكَ      هَانَ مَهْمَا عَزَّ قَدْرًا

\* \*

إِنَّكَ الْأُمُّ الْعَزِيزَةُ      وَلَكَ الْحُبُّ غَرِيزَةُ  
لَكَ مِنَّا كُلُّ مِيزَةٍ      وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْبِرَا

(١) يعزى : يلسب .



نَحْنُ مِنْ خَيْرِ الشُّعُوبِ      لَيْسَ فِينَا مِنْ عُيُوبِ  
غَيْرُ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ      تَتَحَاشَى أَنْ نُضُرَّ



إِنَّمَا أَبْنَاءُ مَجْدِ      خَيْرٌ مِنْ يَوْفَى بَعْدِ  
وإِلَى الْوَافِدِ نُسَدَى<sup>(١)</sup>      بِسَخَاءِ النَّفْسِ بَرَّ



يُحِبُّ الْمِصْرِي أَقْرًا<sup>(٢)</sup>      عُقُلَاءُ النَّاسِ طَرًّا  
سَلْ فَرَنْسَا سَلْ سُوَيْمَرَا      لَنْدُرَا لَا شَكَّ أَذْرَى



كَمْ لَنَا مَجْدٌ مُشِيدٌ      وَنَخَارٌ لَيْسَ يُجْدِ  
هَذِهِ الْأَهْرَامُ تُشْهِدُ      وَأَبُو الْهَوَلِ أَقْرًا



إِنَّمَا الدَّهْرُ مُثَلٌّ      يَرْفَعُ السَّيْرَ وَيُسَدِّلُ  
فَعَلَى الصَّهْرِ نَعُولُ      رَيْثَمَا يُؤَلُّ دَوْرًا

### نشيد العمال

(المذهب)

نَحْنُ الْأَلَى بِرِيقِ الْوُطَنِ      يَجِيَا وَيَفْتَحِرُ الزَّمَنُ  
وَلَكَمْ لَنَا عُظُمَتْ مِثَنَنْ      عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْمِحَنِ

(١) نُسَدَى : نَعَطَى • (٢) الْحِجَا : الْعَقْل •



\* \*

وبنا البلادُ ستقي      كيد العدوِّ الأحمق  
وبما تمنتَ تلتقي      وبنا يعزُّحي الوطنُ

\* \*

خفوقنا في التربية      ليست عليكم خافية  
إنَّ الجهالةَ فاشية      فينا لهذا نتمنَّى (١)

\* \*

والذنبُ ذنبُ أولي النهى      كلُّ بلهاءٍ لها  
ولكم نهته في انتهى      عبرو بالخيراتِ ضنَّ

\* \*

يا قومُ هل ترقى الأممُ      أو هل تُصان من العدم  
وشعوبها لا تُحترم      وتباع بخسِّ الشن

\* \*

يا قومنا رُقوا الشعوبُ      كي تتجلى عنا الكروبُ  
هم للسلام وللمكروب      وبهم علينا الله من

\* \*

لسنا نطالبُ بالتحال      جودوا ولو بقلييلِ مال  
لتصير من خير الرجال      ولمصرَ نطهر ما استكن

\* \*

لا تَبْتَغِي مِنْكُمْ سِوَى      تَعْلِيْمِنَا فَهُوَ الدَّوَا  
وَالْعِلْمُ مَنْ مِنْهُ ارْتَوَى      بِفَمِيحٍ مَا يَأْتِي حَسْبُ

\* \*

كَمْ فِي الْحَبَايَا مَنْ بَطُلَ      بِذِكَايِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ  
لَكِنَّهُ بِالْجَهْلِ ضَلَّ      بِلِ مَاتَ ظِلْمًا وَانْدَفَرَ

\* \*

قَدْ بَرَهَنَ الْمِصْرِيُّ عَلَى      نُبْلِ لِأَوْرُبَا انْجَلَى  
قَلْبُكُمْ يَكُونُ الْأَوَّلَا      لِأُلُوفٍ نَفْسٍ تُنْتَحَنُ

\* \*

إِنَّا خُيِّفْنَا لِلْعَمَلِ      لَا لِلْبَطَالَةِ وَالْكُفْلِ  
فَإِذَا تَعَلَّمْنَا اكْتَمَلْ      حَظٌّ وَبِالسَّعِيدِ اقْتَرَنَ

\* \*

إِنَّا لَكُمْ عَضُدٌ قَوِيٌّ      فِيمَا الْمُدَافِعُ وَالْجَمِي  
بَلِ وَالْمُفَكِّرُ وَالذَّكِي      مُهْدُوْنَا فِي كُلِّ قَبْ

\* \*

صُكُونُوا (أَسَانِدَةً) الْهُدَى      عُرْفًا عَلَى زَمَنِ عَمْدَا  
مُدُّوا لَشَعْبِكُمُ الْيَسَدَا      لَتَقْوَهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَنِ

\* \*

خُذُوا لِبْنِينَ مَعَ أَنْبَاتِ      بِأَعْلَمِ تُمَحِّي السَّيِّئَاتِ  
عَنْكُمْ وَأَحْيُوا الْمَكْرُمَاتِ      كَيْ تَغْنَمُوا الْأَجْرَ الْحَسَنَ

\* \*

يا ربِّ أَلْهِمْنَا السَّدَادَ      وَفَّقْ عِبَادَكَ لِلرَّشَادِ  
وَلِيَا يَهْ خَيْرُ الْبِلَادِ      كِي يَرْفَعُوا شَأْنَ الْوَطَنِ

## قطعة وعظيمة

(أبناء) دِينِي انْصَبْتُوا      وَاصْغَوْا إِيَّاعِي يَلِفْتُ  
فَالْمَسَامُونَ تَفَتَّتْ      أَحْوَالُهُمْ أَكْبَادَنَا

\* \*

كَمْ مِنْ عِظَاتٍ بِالْغَاثِ      مَرَّتْ بِهَا أَدْنَى التِّفَاتِ  
فَكَأَنَّهَا هُمْ فِي سُبَاتِ      لَا يَشْعُرُونَ بِمَا بِنَا

\* \*

مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَفِيدُ      مِنْ ذِي الْخُطُوبِ كَمَا يَرِيدُ  
وَالْدَهْرُ يُنْذِرُ بِالْوَعِيدِ      مِمَّا يُذِيبُ قُلُوبَنَا

\* \*

لَوْ كَانَتْ حَلٌّ بغيرِهِمْ      دَاخِلٌ مِنْ كُرْبٍ بِهِمْ  
لَقَضَوْا بِجَمِيعِ حَيَاتِهِمْ      لَا يُغْمِضُونَ الْأَعْيُنَا

\* \*

لَكُنْهُمْ قَدْ ضَاعُوا      مَا الْأَقْلُونَ اسْتَجْمَعُوا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْقَعُ      بَلْ مِنْ نَفَاسٍ تُفْتَنِي

\* \*

أَسْفَى عَلَى مَجْدٍ ذَهَبَ      عَنْ أَهْلِهِ وَهُمْ السَّبَبُ  
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَسَبْ      إِلَّا بِبَذْلِ نُفُوسِنَا

هَذَا عَلَيْهِ حَافِظُوا      وَمِنَ الْعَدُوِّ تَحَفَّظُوا  
وَتَنَبَّهُوا وَتَيَقَّظُوا      كَيْمَا يَكُونَ مُحَصَّنَا

مَا بِالْهَمِّ فِيهِمْ فَشَا      مَا قَدْ يَذُوبُ لَهُ الْحُشَا  
أَوْ لَمْ يَرَوْا مَا أَذْهَشَا      مِنْ مُحَدَّثَاتِ زَمَانِنَا

هَذِي نَحَائِبُ الْإِخْتِرَاعِ      مَا وَصَفُهَا بِالْمُسْتَطَاعِ  
فِي كُنْهِيهَا الْإِدَارُكَ ضَاعَ      إِذْ لَمْ يَسَعَهَا عَقْلُنَا

قَدْ أَرْتَجَّتْ حَتَّى الطُّيُورُ      وَمُنَى بِهَا سَمَكُ الْبُحُورِ  
وَالْأَرْضُ قَدْ كَادَتْ تَمُورُ      مَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ بِنَا

صُنِعَ ابْنُ آدَمَ فَانْظُرُوا      لِفِعَالِهِ وَتَفَكَّرُوا  
بِالْعِلْمِ صَارَ يُسَخَّرُ      مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَسَى

بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ اكْتَشَفَ      سِرَّ الْعَنَاصِرِ فَانْصَرَفَ  
لِلْأَمْضَى<sup>(١)</sup> وَلَقَدْ عَرَفَ      مِنْهَا الْأَهَمَّ وَأَتَقْنَا

مَعَ كُلِّ ذَا وَالْمُسْلِمُونَ      فِي غِيَمٍ يَتَخَبَّطُونَ  
جَدُّ الْأَنَامِ وَهُمْ سُكُونُ      تَحَذُّوا التَّخَاذُلَ دَيْدَنَا

(١) الأَمْضَى : الأشَدُّ الْمَوْجِعُ .

\* \*

هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ      وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ خَطِيرٌ  
يُولَا اللَّطِيفُ بِنَا الْخَبِيرُ      لِحَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا أَمِينُ

\* \*

فَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ تَغْيِيرَ      مِنْ سَكْرَةِ النَّوْمِ الْعَمِيقِ  
وَاللَّهُ هَذَا لَا يَلِيقُ      لَا سِيمًا مِنْ مِثَالِنَا

\* \*

السَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الرَّبِّيَ      وَالْأَمْرُ أَمْسَى مُرْهِبًا  
لَا بَدَّ أَنَّ تَنَاهَبًا      فَإِلَى مَتَى إِهْمَانُنَا

\* \*

وَاللَّهُ إِنَّ لَمْ تَسْمَعُوا      إِنَّ الْعَذَابَ لَوَاقِعُ  
مَا تَمَّ شَيْءٌ يَنْفَعُ      غَيْرُ الْوَفَاقِ وَجَدْنَا

\* \*

نَدْعُوكَ يَا رَبَّ السَّمَاءِ      فَاتَكْشِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ  
مَوْلَايَ جَنِّبْنَا الشَّقَاءَ      جَمْعًا وَأَصْلَحْ شَأْنَنَا

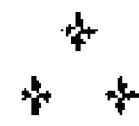
\* \*

مَوْلَايَ إِنَّ كَيْدَكَ      نَرْجُو رِضَاكَ وَرَحْمَتَكَ  
فَادْمِغْ بِلَاذِكَ رِقْمَكَ      عَنَّا وَأَمِّكْ ضِلَالَنَا



ويجاء طه المرتضى      اغفر لنا ما قد مضى  
وأمئن علينا بالرضى      واحفظ لنا أوطاننا

قصيدة تهنئة لفضيلة أستاذنا المرحوم الشيخ حسونه النواوي بعودته شيخا  
للأزهر مرة ثانية بعد ما حصل اضطراب عظيم في الأزهر ، وقد تليت هذه  
القصيدة أمام جم خفير من العلماء في الأزهر الشريف وكان شيخ الجامع المرحوم  
المذكور حاضرا .



يحق للأزهر المعمور أن يهنا      فما تمنناه مولانا به منا  
والدهر مد يدًا للصلح معتذرا      وأصبح اليوم يرجو قربه منا  
وأشرقت في سماء السعد شمس منى      ولبيل الأيس في روض الصفا غنى  
واستبشر الناس بالخير المزيد لذا      كل لصاحبه في الكون قد هنى  
مد عاد مولى الثقى شيخا للأزهرنا      (حسونة) المشتقى يستصحب أئمتنا  
الجهدي أبو الإفضاء من بسنا      مشكاة أفكاره فاق الورى ذهنا  
رب المهابة والإجلال من شهدت      بطيب مسراد فينا السيرة الحسننا  
بدره المشتقى كم زان قاصده      وكثره المحبى كم أبزل المننا  
في حسن منطقته سحر البيان بدا      شهم رأينا له كسب العسلنا فتنا  
أبو المعالي فتأبى أن يكون لها      سواد أهلا ولا يرضى سواها ابننا  
هذى ما أثره تغنيك بينة      فإن منطقها لا يعرف المينا  
لا عيب فيه سوى تقليدنا مننا      غراء تعجز عن طول المدى أثنى

إذا عُمُونَ وُلَاةِ الْأُمْرِ قَدْ غَفَلَتْ  
 يُؤَلِّي الْجَمِيلَ لِرَاجِيهِ وَيُشْكِرُ  
 قَدْ أَخْلَصَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ  
 لَا يُعْرِفُ الطَّيِّبُ إِلَّا مَنْ تَمَثَّلَهُ  
 لَيْتَ تَقْضَى زَمَانٌ كَانَ يُغْضِبُنَا  
 فَلَا زَهْرَ الْيَوْمِ مَسْرُورٌ بَعْدَ وَدَّعِهِ  
 وَطَالَمَا قَدْ شَكَا مِمَّا أَلَمَ بِهِ  
 يَا نَاصِرَ الدِّينِ وَالْأَعْدَا قَدْ اجْتَمَعُوا  
 نَصْرَتُهُ عِنْدَ مَا عَزَّ النَّصِيرُ لَهُ  
 لَمْ تَخْشَ فِي اللَّهِ أَوْمَ الْإِلَافِينَ وَقَدْ  
 أَفْخَمْتَ خَصْمَكَ مُحْتَجًّا عَلَيْهِ بِمَا  
 وَبِعْتَ فِي دِينِكَ الدُّنْيَا بِمَا اشْتَمَلَتْ  
 لَذَا مَقَامِكَ فَاقِ الشَّمْسَ مَنَزِلَةً  
 يَا آلَ الْأَزْهَرِ كُونُوا كَلْمُكُمْ رَجُلًا  
 كَفَى كَفَى مَا مَضَى مِمَّا أَضْرَبْنَا  
 قَدْ كَانَ أَصْغَرُكُمْ يُجِلُّ أَكْبَرُكُمْ  
 وَمَا سَمِعْنَا بِشَكْوَى قَبْلُ مِنْ أَحَدٍ  
 وَكُنْتُمْ بِإِثْلَافٍ فِي عَفَافِكُمْ  
 فَصَيِّرَ الْحَالُ مَعَكُمْ سَاءَ تَرَلُّكُمْ  
 حَتَّى أَزْدَرَأْتُمْ بِهَذَا كُلِّ مُحْتَرِمٍ  
 وَحَلَّ بَعْدَ الْوِفَاقِ الْخُلَافُ بَيْنَكُمْ  
 نَرَاهُ فِي نَفْسِنَا قَدْ أَسْهَرَ الْجَفْنَا  
 وَلَيْسَ يُتَّبَعُهُ نَفْسَرًا وَلَا مَنَّا  
 وَلَيْسَ غَيْرَ صَالِحٍ يَبْتَغِي مِنَّا  
 وَلَا الْعَدْلَةُ إِلَّا مَا لَهَا سَنَّا  
 فَذَا زَمَانٌ بِهِ فَوْقَ الْمَنَى نَلْنَا  
 فَإِنَّهُ مِنْ نَوَاهُ طَالَمَا أَنَا  
 وَطَالَمَا بِاشْتِيَاقٍ لَلْقَا حَنَا  
 لِيَهْدُوا مِنْ أَعَالَى حِصْنِهِ وَكُنَّا  
 وَكُنْتَ وَحْدَكَ فِي مَضِيرِهِ عَوْنَا  
 جَاهَرْتَ بِالْحَقِّ وَالْغَيْرُ انْزَوَى جُنَا  
 إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ حَتَّى قَالَ آمَنَّا  
 وَقُلْتَ إِنَّ نَنْصُرَ الرَّحْمَنَ يَنْصُرْنَا  
 وَطِيبُ ذِكْرِكَ فِينَا عَطَّرَ الْكُونَا  
 وَبِالْقُلُوبِ تَصَافَوْا وَاتْرَكُوا الضَّغْنَا  
 مِنْ التَّفَرُّقِ وَلَنَرْجِعَ كَمَا كُنَّا  
 وَالْأَبُ فِي كُلِّ آتٍ يَرْحَمُ الْإِبْنَا  
 وَلَا رَيْسَ عَلَى ذِي حَاجَةٍ ضَنَّا  
 يَسْمَى الْأَمِيرُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ مُتَنَّا  
 نَكُلُ ذِي نِعْمَةٍ عَنْكُمْ قَدْ اسْتَفْنَى  
 لَكُمْ وَبِحُكْمِ الْأَعْلَى مَعَ الْأَدْنَى  
 وَالْحَقُّ وَالْبُغْضُ صَارَا عِنْدَكُمْ فَنَّا

والعفو أنكرتموه وهو شيمكم  
لذلك نال أعادي الدين بغيتهم  
الحق قلت ولا أخشى ملامتكم  
فإن تروا أن تعيدوا مجد سالفكم  
فأقطعوا حبل مردول التقاطع وأ  
ولتقتدوا بهداة منكم ثم مدت  
عفووا تخفوا وصانوا ماء وجههم  
كونوا يدا مع نصير الحق شيخكم  
وآستغفروا الله مما كان وإتهلوا  
واستشفعوا بإمام الرسل خاتمهم  
عليه صل وسلم ربنا أبدا

والصفح لفظ لديكم مبهمة المعنى  
فينا وكان الذي من أمره خفنا  
فالحق إن ضاع عمدا بيننا ضعنا  
وأن تصونوا به أعراضكم صونا  
يكن شعاركم الإخلاص لا الشحنا  
بفضلهم وتقاهم سيرة حسنا  
فكان هذا لدين المصطفى حصنا  
وإن ظنتم عدولا حسنوا الظنا  
إليه يغفر لنا فضلا ويرحمنا  
ومن به من ظلام الجهل أنقذنا  
والآل والصحاب جمعا ما الدجا جنا

قصيدة تهنئة لمفضيلة المرحوم أستاذنا الشيخ حسونه النواوي

بتوليته فتوى الديار المصرية

بالمفضل ساد رجال في التقى جدوا  
لله قد أخلصوا في كل ما عملوا  
باعوا النفوس له ببيع الساج بأن  
فاختارهم وحباهم كل ما طلبوا  
لذا تراهم إذا مارحت تنظرهم  
شادوا قواعد دين الله واعتصموا  
وأنصفوا الحق والإنصاف شيمهم  
لحاجة الناس جمعا أنفسهم وقفوا

ولم يفد غيرهم جاه ولا جد  
إذ لم يكن لهم في غيره قصد  
تبقى منعمة أرواحهم بعد  
فامسبحوا ولهم حر الدنيا عبد  
قوما شعارهم الإخلاص والزهد  
بحبسه وبساط العدل قد مدوا  
والشرع رغم عسده أزه شدوا  
بالجد حتى لقد أعياهم الجهد



إِنَّ عَاهِدُوا حَفِظُوا عَهْدًا وَإِنْ وَعَدُوا  
 إِنَّ رَمَتْ عَنْوَانِهِمْ فَضْلًا وَمَكْرَمَةً  
 الصَّائِبُ الرَّأْيِ وَالْأَرَاءُ طَائِسَةٌ  
 وَالثَّابِتُ الْجَأِشِ فِي لَيْلِ الْخُطُوبِ وَمَنْ  
 مَوْلَى تُبِينُ خَفِيَ الْأَمْرِ فِطْنَتُهُ  
 تَحْشَى صُرُوفَ اللَّيَالِي بِأَسْ سَطَوَاتِهِ  
 هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي مَارَاحَ ذُو أَمَلٍ  
 إِنَّ قَالَ قَوْلًا يَكَادُ الْفِعْلُ يَسْبِقُهُ  
 مَوْلَى تَجَلَّى عَنِ الْإِحْصَاءِ فَضَائِلُهُ  
 قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ وَابْتَهَجَتْ  
 مَوْلَايَ تَهْنِئَتِي بِكَ الْفُتْيَا فَقَدْ بَلَغَتْ  
 تَوَجَّهَتْ تَاجَ عِزٍّ مِنْكَ مَزْدَهِيًّا  
 فَلَا غَرَابَةَ فِي أَنْ يَصْدُقَ الْوَعْدُ  
 فَشَيْخُ أَزْهَرِنَا حَسُونَةَ الْفَرْدُ  
 وَالْمُطَرُّ الْفَضْلُ لَا بَرَقَ وَلَا رَعْدُ  
 أَدْنَى مَزَايَاهُ لَا يُحْصَى لَهَا عَدُّ  
 وَالْغَيْبُ عَنْ فِكْرِهِ السَّامِيُّ لَنَا يَبْدُو  
 فَكَيْفَ يَبْلُغُ يَوْمًا قَصْدَهُ الضَّدُّ  
 يَرْجُوهُ إِلَّا وَيَحْلُو عِنْدَهُ الْوَرْدُ  
 أَوْ رَامَ أَمْرًا فَلَا تَقْضُ وَلَا رَدُّ  
 بَرَاهِ يَهْتَدِي مَنْ فَاتَهُ الرُّشْدُ  
 بِهِ الْمُعَالَى وَوَافَاهَا بِهِ الْقَصْدُ  
 كُلَّ الْأَمَانِي وَحَيًّا حَيًّا السَّعْدُ  
 بِالْفَضْلِ كُلُّهُ الْإِجْلَالُ وَالْمَجْدُ

### قصيدة قيلت لدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

حين عودته من أوروبا أول مرة

مَا دَامَ رَائِدُنَا الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ  
 وَذُو الْعَزِيمَةِ إِنَّ رَامَ الْمُحَالِ فَلَا  
 وَمَنْ يُزَعِّزُهُ تَضَائِلُ (مُعْتَمِدِ)  
 الْحَقُّ لَا بُدَّ يُعْلَى شَأْنُ صَاحِبِهِ  
 وَالْإِتِّحَادُ قُوَى لَا يُسْتَهَانُ بِهَا  
 فَوَحِّدُوا الرَّأْيَ لَا يَلْعَبُ بِلُبْسِكُمْ  
 أَمْرَانِ مَنْ يَعْتَصِمُ يَوْمًا بِجَبَاهِمَا  
 لَا بُدَّ نَبْلُغُ يَوْمًا غَايَةَ الْأَمَلِ  
 يَجُولُ دُونَ مَنَاهِ أَوْعَرُ السَّبِيلِ  
 عَلَى قَوَاهُ فَهَذَا لَيْسَ بِالرَّجُلِ  
 وَالظُّلْمُ يَدْعُو إِلَى الْخِذْلَانِ وَالْخَطَلِ  
 تَعْنُو لَهَا قُوَّةُ الْبَتَّارِ وَالْأَسَلِ  
 هَوَى النَّفْوِسِ فَذَا دَائِعٌ إِلَى الزَّلِيلِ  
 فَالْتَّجَحْ رَائِدُهُ فِي أَيَّامِ عَمَلِ

هُمَا الثَّابِتُ وَتَوْحِيدُ الْقُلُوبِ لَذَا  
 وَإِنْ أَرَدْتُمْ مِثَالًا صَالِحًا حَسَنًا  
 فِي النَّفْسِ وَبِالنَّفْسِ الْعَزِيزَةِ قَدْ  
 كُنْتُمْ وَقَفِيَّةً لَمْ يَقِفْهَا غَيْرُهُ شَهِدَتْ  
 وَلَمْ يُزَلِّزْهُ مَا لَاقَى وَقَدْ وَهَنْتْ  
 (قَوْمَانَا) إِنَّ مَصْرَ الْيَوْمِ قَدْ وَضَعْتَ  
 وَحَقَّقُوا مَا رَجَحْتَ بِالْفِعْلِ تَجَدَّدُكُمْ  
 وَأَنْقِذُوهَا مِنَ الضَّمِيمِ الْمُهِينِ لَهَا  
 فَقَدْ عَرَفْتُمْ وَكُلَّ النَّاسِ قَدْ عَرَفُوا  
 مِنْكُمْ الشُّعُوبَ بِإِخْلَاصِ الْقُلُوبِ لَهَا  
 وَالْمَرْءُ ذَكَرِي وَأَعْمَلُ يُخَالِدُهَا  
 وَالشَّاهِدُ الْعَدْلُ تَارِيخُ الرِّجَالِ فَمَا  
 فَإِنْ أَرَدْتُمْ مَكَانًا فِي الْقُلُوبِ لَكُمْ  
 حَقَّقُوا بِمَضَاءِ الْعِزِّ أُنْسِيَّةً  
 لَمْ نَنْسَ وَقَفَّتْكُمْ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ إِذْ  
 أَيْدَتْكُمْ الشُّعْبُ تَبْغُونَ التَّهْوِضَ بِهِ  
 وَحِينًا قَدْ قَسَرْنَا فِي ضَمَائِكُمْ  
 تَجَدَّدَتْ بَعْدَ يَأْسٍ عِنْدَنَا ثِقَةٌ  
 أَسْنَا بِعِبَادِ أَشْخَاصٍ نَقَدْتُمْهُمْ  
 (سَعْدٌ) وَمَنْ مَعَهُ فِي الرَّأْيِ قَادَتُنَا

إِلَيْهَا قَدْ دَعَانَا خَاتَمَ الرُّسُلِ  
 فَسَعْدٌ أَبَاغَ مَا تَبْغُونَ مِنْ مَثَلِ  
 ضَحَى وَعَمَّا أَرَادَ الشَّعْبُ لَمْ يَحِلْ  
 بَأَنَّهُ فَوْقَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ  
 عَزَائِمُ الْكُلِّ مِنْ تَجَدُّدٍ وَمِنْ بَطَلِ  
 آمَالِنَا فِيكُمْ فَاْمَضُوا بِأَلَا مَهْلِ  
 خَيْرَةُ النَّاسِ مَنْ يَفْعَلُ وَلَمْ يَفْعَلِ  
 وَحَرَّمُوا النَّوْمَ تَحْرِيماً عَلَى الْمُقَلِّ  
 عَوَاطِفُ الشَّعْبِ نَحْوَ الْمُخْلِصِ الْبَطَلِ  
 وَأَيْسَ مَا كُ قُلُوبِ الشَّعْبِ بِالْحِيلِ  
 وَقَدْ كُنَّا كُمْ دَلِيلًا سِيرَةَ الْأَوَّلِ  
 يَقُولُهُ فَهُوَ مَقْبُولٌ بِأَلَا جَدَلِ  
 مُخَالِدَ الذِّكْرِ فِي الْأَجْيَالِ وَالْأَوَّلِ  
 لِلشَّعْبِ يَنْجُو بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْخَطَلِ  
 عَفْتُمْ مَنَاصِبَكُمْ جَمْعًا بِأَلَا بَدَلِ  
 وَالْحَقُّ أَوَّلَا اتِّخَاذُ الرَّأْيِ لَمْ نَصِلِ  
 آيَاتِ إِخْلَاصِكُمْ فِي الْحَادِثِ الْجَلَالِ  
 كَمَا تَجَدَّدَ فِينَا بَاعِثُ الْأَمَلِ  
 لَسْنَا نُقَدِّسُ إِلَّا مَبْدَأَ الرَّجُلِ  
 مَا دَامَ إِخْلَاصُهُمْ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

## وقلت في مدحه أيضا

سعدُ له بقلوبنا أسمى مكانه  
شهد الخلائق أجمعون بأنه  
هل فيكم من حدثته نفسه  
هل منصف منا رماه بأنه  
هل في الوجود لفضل سعدٍ جاحد  
أو هل سمعتم أنه يوما صبا  
إن كان لا هذا ولا هذا جرى  
من ذا الذي أوتي مواهب مشله  
عجزت دهاء القوم عن تضليله  
لم يشرب عزيمته انحلال عزائم  
قد هاهم بطش العدو فزلزلا  
ولو أنهم صدقوا ولم يتحيزوا  
لكن قضى حب الوظائف أنهم  
ضلوا وعن عمد أضلوا وابتغوا  
لتدس من سم التفريق ما تشا  
وتجر غوغاء البلاد لحرب من  
عظمت نفوسهم فأكبر همهم  
والله ما خانوا ولا غشوا ولا  
جفوب والسودان أدرى بالألى  
جفوب والسودان أدرى بالألى  
صاروا أحق بالأزدراء وبالمهانة  
حاشا نسلهم أن نرى أحدا مكانه  
رغم المصاعب خير من أدى الأمانة  
يوماً بريغ عند سعد أو خيانه  
كسواه ساومهم على بيع الكفانة  
إلا الذي عقلت يد البغضا نسانه  
للهم أو ضمه مع هيفاء حانه  
منه فما العيب الذي ياقوم شأنه  
تحكى حجاه أو سناه أو بيانه  
إذ كلما دسوا له سم أبانه  
من معشر جبنوا وعهد الله صانه  
مع أن حبيل الظلم ليس له متانه  
ما ناله من أزدراء أو إهانه  
يستسلمون ويأمرون بالاستيكانه  
بيع الضمائر واصطفوا لهم بطانه  
وتمد منحنط الكرامة بالإعانه  
هم نخر بصر أولو الجأ وأولو الفطانه  
حفظ البلاد وصونها كل الصيانه  
جهلوا ولا ضلوا ولا هجروا الرزانه  
خانوا البلاد وحببت لهم الخيانه  
صاروا أحق بالأزدراء وبالمهانه

مَنْ هُمْ أَضُرُّ عَلَى الْبِلَادِ مِنَ الْعِدَا  
 هَلْ مَنْ جَنَى هَذِي الْجَنَايَةَ وَاتَّقَى  
 إِنْ كَانَ مِنْ جَنْبِ الْحُكُومَةِ آمَنَّا  
 يَأْمَنْ تَأْكُلُ صَدْرُهُ مِنْ حَقِيدِهِ  
 حُبُّ الظُّهُورِ قَضَى بِبَيْعِ ضَمِيرٍ مَنْ  
 يُغْرُونَ مَسْلُوبِ الْإِرَادَةِ وَالنَّهْيِ  
 ذَاتُ بِهِمْ مِصْرٌ وَأَوْدَى أَهْلُهَا  
 مَاذَا يَكُونُ وَقَدْ تَجَلَّى أَمْرُهُمْ  
 إِسْقَاطُ سَعْدٍ مُنْتَهَى آ مَا لِمَنْ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى بِبَيْعِ ضَمِيرِهِ  
 أَحَقُّدَهُمْ يُعْطُونَ خَصْمَهُمُ السَّلَا  
 هَلْ بَعْدَ أَنْ يَهْرَ اتِّحَادُهُمُ الْوَرَى  
 يَأْغُصِبَةُ الْإِنْصَافِ يَا مَنْ شَاهَدُوا  
 وَرَأَوْا إِيَّاءَ الْعَسِيفِ يَخْفُقُ عَالِيَا  
 كُلُّ يَبِينٍ مَا عَلَيْهِ وَمَالِهِ  
 لَيْكُونَ تَضْلِيلُ الْمُضِلِّ مُجَسِّمًا  
 فَعَسَى دُعَاةُ السُّوءِ يَأْفُلُ نَجْمُهُمْ  
 يَا سَعْدُ لَا تَحْمِلْ بِمَا قَدْ دَبَّرُوا  
 فَإِنَّهُ يَنْصُرُ نَاصِرَ الْحَقِّ الَّذِي

وَلِذَافَتِهِمْ أُولَى وَأَجْدَرُ بِالْإِدَانَةِ  
 مِنْ دَهْرِهِ. نَجَاتُهُ مَعَ مَنْ أَعَانَهُ  
 هَلْ كُلُّ ذِي بَطْشٍ سَيُعْطِيهِ أَمَانَةً  
 وَأَضَاعَ فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ زَمَانَةً  
 يَهْوَى الظُّهُورَ وَلَوْ رَأَى فِيهِ امْتِهَانَةً  
 بِفَعَالٍ مَا تَأْتَى الْمَرْوَعَةُ وَالْدِيَانَةُ  
 وَعَمَى الْبَصِيرَةَ أَفْقَدَ الْجَانِي حَنَانَهُ  
 إِذْ كُلُّ مَنْ أَخْفَى لَهُمْ سِرًّا أَبَانَهُ  
 حَتَّى وَلَوْ مِصْرُ تَضِيعُ بِلا ضَمَانَهُ  
 لِيُنَالِ مِنْ حُكْمِهِ أُذُنِي لُبَانَهُ  
 حَ لَيَقْتُلَنَّ إِخْوَانَهُمْ وَيَقِي كِيَانَهُ  
 يَدْعُونَ لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَهُمْ مَكَانَهُ  
 ظَلَمًا بِوَادِي النَّيْلِ أَفْقَدَهُ جَنَانَهُ  
 الشَّعْبُ يَرْجُو أَنْ يُجَاهِدَهُمْ أَمَانَهُ  
 وَيُطِيلُ مَا قَضَيْتِ الدَّوَاعِي فِي الْإِبَانَةِ  
 وَيَرَى مِنَ الشَّعْبِ ازْدِرَاءَ وَامْتِهَانَهُ  
 وَيَمَّا جَنُودُهُ يُحْرَمُونَ مِنَ الْحَصَانَةِ  
 سَيَكُونُ عُقْبَى الْمُعْتَدِي مِنْهُمْ هَوَانَهُ  
 لَمْ يُعَلِّ إِلَّا رُبَّهُ فِي النَّاسِ شَانَهُ

## مدحة سنية لمعالي وزير المعارف سابقا

حضرة زكي باشا أبو السعود

كذا فليكن ربُّ البطولة والنبل  
 كذا فليكن من قام ينهض بالمنى  
 كذا فليكن من للمعارف يثنى  
 كذا فليكن من كان بالعدل مغرماً  
 كذا فليكن من طاب فرعاً ومختبداً  
 كذا فليكن من عند كل ملامة  
 إذا رام أمراً فالعسلا طوع أمره  
 تذلُّ لديه الحادثات وإثماً  
 له همّةٌ علياء ليس لها مدى  
 فكلم بابِ علمٍ كان أحكمَّ سده  
 ذكراً نواصي الغيب معقودةً له  
 لقد أدركت منه المعارف حظها  
 فما معدّها إلا ربُّ سُعودها  
 فليست ولسنا نبتغي غيره لها  
 له غيرةٌ تأبى على الحق غيره  
 أمولاي في نفسي وصحبي حاجة  
 (وزير العلاء) إن الشيوخ أصابهم  
 لقد صبروا حتى نفى المهمل صبرهم  
 وحلّ لهم معقودٌ أمراً أضرمهم

ومن رام درك السبق في حلبة الفضل  
 وينقذ شعبةً بات في شرك الدلّ  
 يزيد الورى علماً ويقضى على الجهل  
 فبمقت ما تقضى به شرعة العدل  
 والله فسد طيب الفرع والأصل  
 بفوط ذكاء يمتطي الصعب للسهل  
 وإن قال قولاً يسبق القول بالفعل  
 تذل إذا حلت لدى رايح العقل  
 وعزم لدى الجلى أحد من النصّل  
 ففتح أبواب المعارف لكل  
 بشاقب فكرٍ عن مغيبها يمل  
 وقد عاد شأنها وأحشاؤه تغلي  
 وهل شأنها يعلو بمن ليس بالأهل  
 فقد جلّ في هذا الزمان عني المثل  
 فيتقضى وما يقضى الأمور على بطل  
 وليس لها الاك من حكم فصل  
 من الحيف مالا ترضى شرعة العدل  
 فعجل فإن المهمل ضرب من المهمل  
 فأنك مرجو لدى العقيد للكل

وإنيك بعد الله كهف رجائهم  
 شرحْتُ شكايتي للذي يرتجى لها  
 مدحتُك لا أني أزيدك رفعةً  
 ولكن سجاياك الكريمة أنطقَتْ  
 سمعَ لمن يدعو مجيب لدى السؤل  
 ويا طالبا فأهت بها السن قبلي  
 فمثلك لا يقوى على مدحه مثلي  
 لسانى بما يحلو بانشاده قولي

قصيدة قلتها لوزير المعارف المرحوم أحمد حشمت باشا  
 أشكوله من حيف ألم بي

يا أحمد الإسم والأفعال والخلق  
 ومن يدير أمور الناس معتمدا  
 ومن إذا قال فالآذان مصغية  
 إليك أرفع شكوى ماها وزر  
 فحسن ظني قضى أني أنال على  
 وكيف لا ولوا الإنصاف منتشر  
 قسا على أناس ضاف فضائلهم  
 كم كان لي منهم وعد بغير وفا  
 قد أحرموني حقوقا ليس ينكرها  
 فماتني كل أقراني وغيرهم  
 حتى بفضائلهم ودوني لقد سبقوا  
 إن كان فرق فهذا في تزلفيهم  
 لذا قصدتك بعد الله ملجئا  
 فلا تردني صفر اليدين وجد  
 أجب دعائي وحقق فيك ملتصبي  
 وطاهر الفرع والأعراق في الخلق  
 على العدالة بالإخلاص والصدق  
 وإن يعد فوفاء سابق النطق  
 يامن رفعت منار العدل في الشرق  
 يدرك ما أضاع الدهر من حقي  
 في عهدكم وأصيب الجور بالحق  
 عني وما علموني قط بالرفق  
 فالوعد منهم يحاكي خلب البرق  
 على في الناس إلا مبعوض الحق  
 فهل هم أنفردوا بالنضال والحدق  
 ما كان أجدرني ومنهم هذا السبق  
 لكنا في مزايانا بلا فرق  
 فطرق باب سواكم منتهى الحق  
 يا خير من يسجل الجود قد يسبق  
 حاجة العيش قد شئت عن الطوق

وامدُدْ إِلَى يَدِ الْإِحْسَانِ تُجْزَ بِهِ  
فإِنِّي بَعِيَالِي ضَيْقُ الرِّزْقِ  
لَا زِلَتُ تُسَعِدُنَا حَظًّا وَتُطْطِرُنَا  
فَضْلًا يَدُومُ بِلا رَعْدٍ وَلَا بَرْقِ  
وَدُمُ لَأُجَالِكَ الْمَيُّونِ طَالَعُهُمْ  
وَالدَّهْرُ يَخْدُمُ طَوْعًا خِدْمَةَ الرِّقِّ  
قَرِيرَ عَيْنٍ مَدَى الْأُزْمَانِ كَهْفَ رَجَاءٍ  
مَا صَاحَ فَوْقَ غُصُونِ صَادِحِ الْوَرَقِ

### شكر وثناء

لحضرة الدكتور على بك ابراهيم الأسيوطنى على اعتنائه بعلاجى من مرض ألم بى  
فى الفك بدون أجر بعد أن رجوته كثيرا وكتبت له هذين البيتين ومع ذلك لم  
يقبل شيئاً !

دِكتورُ لَوْ أُعْطِيكَ مَا مَلَكَتْ يَدِي  
بَلْ لَوْ بَدَلْتُ الرُّوحَ لَمْ أَفِ بِالْغَرَضِ  
لَكِنْ أَقْدَمَ ذَا الْقَلِيلِ وَأَرْجَى  
أَلَا يُرَدُّ فَلَيْسَ هَذَا عَنْ عِوَضٍ

### قصيدة الشكر

لِسَانِي عَنْ صَوِّغِ الثَّنَاءِ قَصِيرُ  
وَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْمَدِيحِ نَصِيرُ  
نَعَمْ أَنَا عَنْ إِيفَائِكَ الشُّكْرَ عاجِزُ  
وَأِنِّي عَلَى مَدْحِي سِوَاكَ قَدِيرُ  
أَنَا الْحُرُّ لَكِنْ مَدُّ أَيْادِكَ أُسِغَتْ  
عَلَى فَإِنِّي فِي يَدَيْكَ أُسِيرُ  
أَيَا خَيْرِ جَرَّاحٍ بِمَضَرٍ وَغَيْرِهَا  
وَمَنْ هُوَ بِالْفَضْلِ الْغَزِيرِ شَهِيرُ  
إِذَا أُعْجَزَ الدَّاءُ الْأَطْبَاءَ كُلَّهُمْ  
فَأَنْتَ بِمَا فِيهِ الشِّفَاءُ تُشِيرُ  
فَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ جَاءَ وَالْيَأْسُ مَأْوُهُ  
وَفِي الْقَلَابِ مِنْهُ أَوْعَةُ وَزَفِيرُ  
خَفَقَتْ بَعْدَ الْيَأْسِ فِيكَ رَجَاءُ  
وَأَلْبَسَ ثَوْبَ الْبِرِّ وَهُوَ قَرِيرُ  
وَمَا أَنْتَ مِنْ عِبَادِ مَالٍ وَإِيمَا  
مِرَامُكَ وَجْهُ اللَّهِ وَهُوَ كَثِيرُ  
أَدِكتورُ قَدْ طَوَّقْتَ جِيدِي مَنَّةً  
وَلَيْسَ لَهَا فَمَا أَرَاهُ نَظِيرُ

بها أنا طول الدهر لا زلت شاكرًا  
 فكنت فيود الفك من بعد سجنه  
 وألبستني ثوب الشفاء مطرًا  
 فلولاك بعد الله لم أحظ بالشفاء  
 وأنى يرجى البرء ممن بجهله  
 تولى علاجي أحق وابن أحق  
 ففي كل يوم كان يزداد بي الضنى  
 إلى أن تولى الأمر كُفء مجرب  
 فلم أراى كانت بديهة رأيه  
 مدحتك لا أنى أزيدك رفعة  
 وأنت (علي) القدير رب مكانة  
 ولكن رجائى أن أؤدى واجبًا  
 وروض الشا منى عليك نصير  
 ولولاك ما كادت رحاه تدور  
 وقد كاد قاي من أساه يطير  
 ولا طيفه في النوم كان يزور  
 غدا الداء أدواء على تشور  
 وليس من الإثنين فيه بصير  
 كأنى يجد للسقام أسير  
 عليم بأسرار الجراح خبير  
 روية من مرث عليه دهور  
 فأنت بكل المكرمات جدير  
 وشأنك شأن في الوجود خطير  
 وذلك فيما تستحق يسير

## تهنئة برتبة لصديق

بك الرتب العلى تعلو ازدهاء  
 ويعلو شأنها في الناس حتى  
 لذا خطبتك راغبة وجاءت  
 فكنت رجاءها ومنى منها  
 وكم حنت إلى لقيالك شوقًا  
 فرق لها ملك القطر لما  
 رآك مليك مصير خير كُفء  
 وتكسى من محاسنك البهاء  
 تجاوز في مكانتها السماء  
 ترجى من مكارمك الوفاء  
 وما المرجو والراجى سواء  
 وكانت للنوى تبكى بكاء  
 رآكم مخلصين له الولاء  
 وخير من استحق ولا وراء



بخاد ولم يكن عن سعي ساج  
 ولكن طيب ذكرك ليس إلا  
 حباك وقد عظمت لديه قدرا  
 أيا بـ الأكرمين أبا وأما  
 أبوك أبو المكارم من كرام  
 لهم مجد تأمل من قديم  
 إذا ما الناس قاموا لافتخار  
 فكم هدموا دعائم منكرات  
 مدحتك لا لأعلى منك قدرا  
 لأنني لو مدحتك طول عمري  
 فيا من قد رقى رتب المعالي  
 وإن قصرت أرجو منك عفوا  
 وطيب نفسا ونل ما تشتهي  
 ولا زالت تهتككم قلوب  
 لسان الحال منها قال أرخ  
 سنة ١٣٢٠

ولا استجديت من راج رجاء  
 وطيب الذكر يستدعي الثناء  
 فأجزل من مواهبه العطاء  
 ومن برضى جميع الناس باء  
 قد اتخذوا التقى لهم رداء  
 بنور ضيائه الزمن استضاء  
 يقيم لهم أولو الأمر اللواء  
 وتم للشرع قد شادوا بناء  
 ولكن رمت للفرض الأداء  
 فهما قلت لا أحصى ثناء  
 تقبل من أخى ود هناء  
 فشغل الفكر أورتني العناء  
 ودم لعيون من تهوى ضياء  
 لنا ملئت بما نلتم صفاء  
 بك الرتب العلى تعلوا زدهاء  
 ٢٢ ٦٣٣ ١٤١ ٥٠٦ ١٨

## تاريخ مولود اسمه إمام أحمد

صفاء العيش يا بشرى تجدد  
 وأسعدني بنيل القصد دهري  
 وروض اليمن طاب له قطاف  
 بموليد خير مولود سعيد

وعاد الأنس لي والعود أحمد  
 ومن صافاد هذا الدهر يسعد  
 وفوق غصونه القمرى غرد  
 خير أب كريم الأصل أوحد

أخو الأجلال محمود السجايا	عريق البند والشمع المعجذ
سما فرعاً كما قد طاب أصداً	بأخلاق وكل الناس تتمهد
كريم قد تناسل من كرام	بهم بيت المكارم قد تشيد
له منا التهانى عاطرات	بمولود يعيش الدهر أسعد
فقد وافاه قال السعد أرخ	يعيش له إمام الخلق أحمد
سنة ١٣٢١	٣٩٠ ٢٥ ٨٢ ٧٦١ ٥٣

وقلت مقروظاً (ديوان العزيز) لتلميذ من تلاميذى يسمى (عزيز نصر الله) بالمدرسة التوفيقية، نظم ديوانه وهو فى السنة الرابعة الدراسية بالمدرسة التوفيقية . وطلب منى تقرىظ الكتاب بعد إهدائه إلى وعمره اذ ذاك لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره .

### التقرىظ

تفاءلت خيراً بسفرٍ ظهر	لإبن عزيز على أبر
نعم بعضه فيه غث بدا	وامكن كذلك فيه الغرر
ومن كان يعلم سن الذى	وشى برد هذا الكتاب عذر
إذا كان هذا هو المبتدا	فلا شك فى أن يسر الخبر
وأنتك تباع ما تشتهى	وتنظم ما قد يحاكي الدرر
وتبقي بأفق سماء القريض	مضيئاً لدى أهله كالقمر



بنى عليك بتقوى الإله	ينك كفى نثنى الوطر
تجنب تماديك فى غفلة	لئلا تكون محط العبر
وخذ واعظاً لك من آخر	فدو العقل من بسواه اعتبر

وحاذرُ مؤاخاةِ أهلِ النِّفاقِ      ففيها تُلَاقِي عَظِيمَ الضَّرَرِ  
وسأخِ أخاك إذا ما هَفا      ولِلْعُذْرِ فاقبَلْ إذا ما اعتذرُ  
وكنْ غافراً ذنبَ خَلٍّ أَسَا      فخَيْرُ الكَرَامِ الذي قد غَفَرَ  
وحَبَلُ النِّشَاطِ تَمَسَّكَ بِهِ      وخَلَّ الخُمُولِ لِعِرٍّ أَضَرُ  
وفي العِلْمِ فاصْرِفْ جَمِيعَ القُوى      فذلكَ أعظَمُ ما يَدَّخِرُ  
وما نَفَرُ ذِي الفَضْلِ إِلَّا بِهِ      إذا أَحَقَّ بَغْناءُ افْتَخِرُ

تقريظ للقلادة السنية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
نظمها المرحوم فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الأبياري قاضي الاسكندرية

أَحَلَّى المَوَارِدَ عِنْدِي مَوْرِدُ الأَدَبِ      وَلَسْتُ آلَفُ وَرَدَ الأَلْهِـوِ وَالطَّرَبِ  
وَأَيُّ خَلٍّ وَفَاءٍ لَيْسَ يُؤَسُّسُنِي      كَمَا يُؤَالِسُنِي مُسْتَحْسِنُ الكُتُبِ  
وَلَا أَلَدُّ بَشِيٍّ فِي الوُجُودِ كَمَا      أَلَدُّ مِنْ سِيرَةِ المُصْطَفَى العَرَبِي  
جَاءَتْ بِأَحْسَنِ مَا يُرَوَى مُخْبِرَةً      تَرَهَّتْ عَنْ صِفَاتِ المِينِ وَالرَّيْبِ<sup>(١)</sup>  
فَاكْشَفَ نِقَابَ مُحْيَاها<sup>(٢)</sup> بِلَا مَهَلٍ      وَانْظُرْ تَجِدُهَا بَدَتْ فِي غَايَةِ العَجَبِ  
تُبَيِّنُكَ عَنْ فَضْلِ مَوْلَى الفَضْلِ نَاطِمَهَا      مَوْلَى حَوَى بِالمَعَالِي أَرْفَعَ الرُّتَبِ  
الْجُهْدِ ذِي عَابِدِ الرَّحْمَنِ مَنْ شَهِدَتْ      بِفَضْلِهِ أَذْكَاؤُ العُجَمِ وَالْعَرَبِ  
فِي سِيرَةِ المِصْطَفَى جَاءَتْ قِلَادَتُهُ<sup>(٣)</sup>      فِي الحُسْنِ تَزْرِي بِعَقْدِ الدَّرِّ وَالذَّهَبِ  
قَدْ رُصِّعَتْ مِنْ لَآلِي نَظْمِهِ حِكْمًا      بِهَا بَلَّغْنَا جَمِيعًا غَايَةَ الأَرَبِ  
لَا غَرُورَ إِنَّ بِلِسَانِ الشُّكْرِ أَرَحَمَا      قِلَادَتِي قَدْ حَوَتْ جَوَاهِرَ الأَدَبِ  
سنة ١٣٢٠      ٥٤٥ ١٠٤ ٤١٤ ٢١٥ ٣٨

(١) المين : الكذب . (٢) الريب : هي الشبهة والشكوك . (٣) التذاب : البرقع .  
(٤) المحيا : الوجه . (٥) تزرى : تحتقر .

وقلت مؤرخا كتاب زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع  
لحضرة الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي

دُمت للعلم ملجأً ونصيراً	يا إماماً حباه فضلاً كبيراً
إن زهر الربيع عرف شذاهُ	عطر الكون والورى تعطيراً
هو سفر حوى بديع معانٍ	بيان أبان عنها العسيراً
كيف لا يزدهى الزمان بسفيرٍ	فيه روض العلوم أضحى نصيراً
كعبة الفضل كم هديت أناساً	بسناء وكم شرحت صدوراً
إنتهت عندك البلاغة لما	شدت للطالعين منها قصوراً
مد هدايا بنوره قلت أرخ	فصل زهر الربيع أسفر فوراً
سنة ١٣٢٣	٢٥٧ ٣٤١ ٣١٣ ٢١٢ ٢٠٠

### تسطير بيتين

(إليكم تذلل النفس وهي عزيزة)	ولم تبذل إن طال الجفا منكم شكوى
ترى في هواكم أن تعيش ذليلاً	(وليس تذل النفس إلا لمن تهوى)
(فلا تحوجوها أن تميل لغيركم)	لشدّة ما تلقى من الضيم والأسوأ <sup>(١)</sup>
فوالله لو مالت لضلت عن الهدى	(فقسأل من يسوى ومن لم يكن يسوى)

وقلت مؤرخا بناء دار لحضرة السيد عبد العظيم المهدي

قد سررتنا على ديار أولى المجد	يد فقلنا لمن بها من قديم
أين دار الندى ودار المعالي	قال أرخت دار عبد العظيم
سنة ١٣٣٢	١٠٥١ ٧٦ ٢٠٥

(١) الأسوأ : جمع سوء .

## بيتان في الحكم

حقيقة أصل المرء إن كان طاهراً  
وظاهرة عنوان باطنه فإن  
أو إن كان رجساً فهي تظهر من حاله  
يغيب عنك أصل المرء فانظر لأفعاله

## قصيدة رثاء للمرحوم (مصطفى باشا كامل)

أودت حياة الذي أحياك يا مصر  
قضى ولم يك هذا الأمر متظراً  
بعد الجهاد فهل هذا هو الأجر  
وخائناً فيه عند الحاجة الدهر  
فهل توتين أو تبقى حياتك مع  
فالناس بين الرجا والياس لا أحد  
خطب دهاناً وقد كفا على حذر  
رمى المنون بسهم من كنانته  
أيديك يا بين منا اليوم قد كسرت  
شهر المحرم فيه المسامون رموا  
فيه قد استشهد أنسان فواحدهم  
يا مصر قد مات من كنت اتقيت به  
يا مصر من بعده يشفي السقام ومن  
يا مصطفى من لأوربا يناضلها  
ومن إذا كثر جيش الحاديات نرى  
ومن يميت ويحي في خطابه  
ومن ينادى بأعلى الصوت متصراً  
هلاً تركت لنا يا مصطفى خلفاً  
يا قومنا من أحق الناس تعزية

بالموت يحكم أو بالدهر يغتر  
هيمات ينفع في رد القضاء حذر  
قلب العلا فأصيب القلب والنحر  
ظهر الشهامة كسراً ماله جبر  
بحادث منه وجه الكون مغبر  
في (كربلاء) وثان فيك يا مصر  
شر العدا فنادى عن حيك الشر  
يجلوا الخطوب ومن يرجى به النصر  
ومن بسر خفاياها له خبر  
له دفاعاً بقلب دونه الصخر  
ومن له في القلوب النهى والأمر  
للحق ما همته زيد ولا عمرو  
يزود عنا إذا ما مسنا الضر  
فيه أسرته أم حزبه الحر

أُمُ الشَّهَامَةِ أُمُ تِلْكَ الْعَوَاطِفِ أُمُ  
أُمُ الْأَحَقِّ هِيَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
لَا غُرُورَ كُلِّ الدُّنَا فَالْتَّكُونُ أَجْمَعُهُ  
غَضُّ الشَّبِيهِ إِلَّا أَنْتَ فَكِرَتَهُ  
يَا نَاشِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْوَيْةَ  
قَدْ كَانَ لِلْوَطَنِ الْمَحْبُوبِ فِيكَ رَجَا  
وَكُنْ يَأْمُلُ أَنْ تَبْقَى لَهُ عَضُدًا  
كَمْ طَوْدٍ فَضِيلٍ سَمَا فِي مِصْرَ تَقْبَرُهُ  
يَا مُصْطَفَى حُزْنًا لَا يَنْقُضِي أَبَدًا  
إِنَّا عَرَفْنَا وَكُلَّ النَّاسِ قَدْ عَرَفُوا  
تَاللَّهِ عَزَّ عَلَيْنَا أَنْتَ نَرَى جَدًّا  
قَدْ كُنْتَ تُنْجِي مِنَ الْأَمَالِ مِثْمَا  
قَضَيْتَ عُمْرَكَ فِي جَمْعِ الْقُلُوبِ وَلَمْ  
وَحِينَ شَدَّ أَنْاسُ قَمَتِ تَخَطُّبُهُمْ  
انْفَعْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا أُمَّةً وَرِثْتَ  
فَلْتَسْتَبِخْ مِنْ عَنَا هَذَا الْوُجُودِ وَلَا  
فَقَدْ بَذَرْتَ لَهَا بَذْرَ الْحَيَاةِ وَلَمْ  
لَوْلَا دُرُوسُ عَلَيْنَا كُنْتَ تَقْرَأُهَا  
قُمْ مِنْ مَنَامِكَ وَانْظُرْ كَيْ تُسَرِّبَهَا  
تَرَى سُعُورًا وَإِخْلَاصًا تَجَسَّمُ فِي  
كَانَتْ أَمَانِيهِ إِحْيَاءَ النُّفُوسِ وَقَدْ

كَرَامَةُ النَّفْسِ أُمُ أَخْلَاقِهِ الْغُرُ  
فَالرُّزْءُ لَمْ يَكْ مُخْتَصًّا بِهِ الْقُطْرُ  
عَرَاهُ حُزْنٌ عَلَيْهِ مَا لَهُ نُكْرُ  
لِكُلِّ شَيْخٍ سِرَاجٌ إِنْ دَجَا الْأَمْرُ  
وَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْهَا يُعَقِّدُ النَّصْرُ  
فَمَا سَوَاكَ لَهُ يَا مُصْطَفَى ذُنُورُ  
فَكَيْفَ تَرْحَلُ عَنْهُ وَهُوَ مُضْطَرُّ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ فَهَلَّا يُقْبَرُ الْقَبْرُ !  
وَإِنَّمَا يَنْقُضِي مِنْ دُونِهِ الْعُمُرُ  
بِأَيِّ شَيْءٍ لَدَيْنَا يَعْظُمُ الْقَسْدُ  
يَضْمُ مَنْ كَانَ يَخْشَى بِأَسْهُ الدَّهْرِ  
كَأَنَّمَا جَاءَ مِنْ عَيْسَى لَكَ السَّرُّ  
تَعْبًا بِمَا يَفْتَرِيهِ الْمَارِقُ الْغُرُ  
فَكَانَتْ الرُّوحُ فِي هَذَا هِيَ الْمَهْرُ  
عَنْكَ الْحَيَاةُ وَفِي هَذَا لَكَ الْفَخْرُ  
يَسْغَلَكَ مِنْ أُمَّةٍ غَادَرَتْهَا فِكْرُ  
تَزُلُّ تُرَاعِيهِ حَتَّى أَثْمَرَ الْبَذْرُ  
فِي الصَّبْرِ مَا كَانَ يُلْفِي عِنْدَنَا صَبْرُ  
فِي وَصْفِهِ لَا يَفْنَى نَظْمٌ وَلَا نَثْرُ  
كُلَّ الْقُلُوبِ نَعَمَّ الْحُزْنُ وَالْبُشْرُ  
أَتَمَّهَا فَاصْطَفَاهُ الْمُحْسِنُ السَّبْرُ

وحلّ مقعد صدّيق عند مقتدر  
وفي النعم له قد ضوعف الأجر  
لا زال ينهل رضوان الإله على  
ضريحه ما سقى جرّاءه القطر

تاريخ وفاة سيّدة تسمى عصمت صدّيق (كتب على قبرها)

ذَا الْقَبْرِ رَوْضٌ زَاهِرٌ نَضِيرٌ  
إِذْ فِيهِ رَبَّةٌ الْعَفَافِ حَلَّتْ  
عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْجَلَالِ تَزْهَوُ  
وَرَحْمَةُ الرَّحِيمِ فِيهِ عَمَّتْ  
وَالْحُورُ فِي الْجَنَّاتِ قُلْنَ أَرْخُ  
هِيَ بَجَنَاتِ النَّعِيمِ عَصَمَتْ  
سنة ١٣٢٢ ٦٥ ٤٥٦ ٢٠١ ٦١٠

تاريخ وفاة فضيلة الأستاذ السيد عبد الهادي نجا الإبياري  
أحد علماء الأزهر الأجل (كتب على قبره)

لِلَّهِ تُرْبَةٌ ذَا الْمَقَامِ فَإِنَّهَا  
تَحْكِي قَتِيئَتِ الْمُسْكِ فِيهِ تَارُجًا  
فِيهَا غَدَا بَدْرُ الْمَعَارِفِ مُدْرَجًا  
يَا صَاحِبِي أَرَأَيْتَ بَدْرًا مُدْرَجًا  
شَمْسُ الْهَدَى الْإِبْيَارِي شَيْخُ الْوَقْتِ مَنْ  
هُوَ لِلْوَرَى غَيْثٌ وَغَوْتُ مَنْ ارْتَجَى  
فَإِذَا رَمَتْكَ يَدُ الزَّمَانِ بِحَادِثٍ  
فَالْجَأُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَعْمَ الْمُنْتَجَى  
وَبِذَلَّةٍ أَرْخُ وَقِفْ بِرَحَابِهِ  
فَمَنْ احْتَمَى فِي عَايِدِ الْهَادِي نَجَا  
سنة ١٣٠٥ ٢١٨ ١٨٦ ٤٥٩ ٩٠ ٧٧ ٥١ ٥٤

ومن قصيدة قالتها في وفاته لم يحضرني منها إلا ما يأتي

واسم الأستاذ المرحوم عبد الهادي ولقبه نجا ووالده اسمه رضوان

على قبره غيث الرضا كلّ لحظةٍ  
وَوَافَاهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ مَنَاتُ  
مَدَى الدَّهْرِ مَا نَاحَتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ  
وَمَا جَادَ طَرْفُ الْمَدَامِيعِ هَتَاتُ  
وَمَا قُلْتُ مَدُّ وَافِي النَّعِيمِ مُؤَرَّخًا  
نَجَا عَايِدُ الْهَادِي وَنَاجَاهُ رِضْوَانُ  
سنة ١٣٠٥ ٥٤ ٧٧ ٥١ ٦٦ ١٠٥٧

\_\_\_\_\_





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البديع الجميل الصنيع والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد  
وأفهم بمعجزته كل مضاد وعلى آله وصحبه النجوم السواطع والخطباء المصاقع (أما بعد)  
فإن زينة الجبهة الغرة وحلية الجيد الدرة ولا بد لكل زمن من دولة ولكل دولة من  
صولة وناهيك بدولة البلغاء فكم <sup>(١)</sup> قلوا بصلب يراعهم غربا وأوسعوا كتائب الفهاة  
قتلا ونهبها حتى دانت لهم الرقاب والتجأت القواضب دونهم إلى القراب وكم درسوا  
من عامر وأوضحوا من غامر وفتحوا ببلاغتهم معاقل مدائن الشرف وسبوا ببراءتهم  
عقائل الترف غير أن الله تعالى رفع بعضهم فوق بعض درجات ووهب لمن شاء  
ما شاء من الهبات حتى كان منهم <sup>(٢)</sup> الفضة والفضة والشوهاء والبضة فطرة الله التي فطر  
الناس عليها وما زال أهل هذه الصناعة يتنافسون في الغنيمة منذ أبيضت عنهم  
الغنيمة فمنهم من أوغل في الأسلاب ومنهم من قنع من الغنيمة بالإياب فافترقوا افتراق  
الذنب من الراس وأبى الطيب من أبي فراس فهما وإن تعاصرا فالشمس والتمرمقترنان  
أو تصارعا فالحرب العوان تدور على الجبان فكيف وقد حاول أبو الطيب التحكك  
في أطرائه فرأى أن جواده برزون ذلك الميدان وأخذ يتزلف إليه ولكن حينما استعصى  
الشعر وحصر اللسان أثبت البلاغة إلا أن تنزل على حكمه والفصاحة إلا أن تكون  
طوع لسانه وقلمه شاد من بيوتها قصورا وأطعم من موائد البلغاء لوجه الله لا يريد

(١) فل السيف : ثله وكمره . (٢) الغرب : السيف .

(٣) البضة : الخساء .

منهم جزاء ولا شكورا وناهيك بقصائده الرومية آية على علوهممه ودليلا على رفعة قدمه واحتكامه في استخدام البراعة وتسخيره عاصيتها ببراعة .

وقد ترجمه صاحب الدرة اليتيمة فقال اسمه الخارث بن سعيد بن حمدان بن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان كان فريد عصره وشمس دهره أدبا وفضلا وكما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وشجاعة شعره سائر بين الحسن والجودة والجزالة والعدوبة والفيخامة والحلاوة والمتانة والطلاوة ومعه رواء الطبع وسمية الظرف وعزّة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز، وأبو فراس يعدّ أشعر منه عند أهل الصنعة ونقّدة الكلام .

وكان الصاحب يقول بدئ الشعر بملك يعني امرأ القيس وختم بملك يعني أبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينهري لمباراته ولا يجترى على مجاراته وانما لم يمدحه مع أنه مدح غيره من آل حمدان تهيباله واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بحاسن أبي فراس ويميزه بالاكرام عن سائر قومه ويصطنعه لنفسه في غزواته ويستخلفه على أعماله ، أسرته الروم في بعض وقائعها وهو جريح وقد أصابه سهم في فخذه وحصل مئخنا في خرشنه ثم بقسطنطينية وتطاوت مدته لتعذر المفاداة فكانت تصدر عنه من الأشعار الى سيف الدولة وغيره ما يزداد رقة ولطافة عن صدر حرج وقلب شجيّ تبكي سامعها وتوفي — كما حكاه ابن خلكان سنة سبع وخمسين وثلثمائة — ومن غرر كلامه :

ما للعبيد من الذي يقضى به الله امتناع  
ذدتُ الأسود عن الفرا شمس ثم تفرسني الضبايع

ومنها لما احتضريخاطب ابنته :

أبنيقي لا تجزعي      كل الأمور الى ذهاب  
نوحى على بحسرة      من خلف سترك والحجاب  
قولى اذا كلمتني      فعميت عن رد الجواب  
زين الشباب أبو فرا      يس لم يتمتع بالشباب

ومنها هذه القصيدة التي رقت فلم تشتك سقما ولا وهنا ودقت ولكن حينما عظمت معنى ألفت متانة السياق واحتضنت البديع من حسن الالتفات وتجاقت عن الحشو والتعقيد فكانت هي الشعر لمن تصدى والمعجزة التي يظفرونها من تحدى ولما أصابني من الرمد ما أوهى الجلد وأوهن الجلد لم أجده ما أرتاح به سوى الحسيلة والحويلة وبينا أنا أرقد ذات يوم هذه القصيدة اذا آنتت من نفسى ارتياحا ولزمام بصرى سراحا حتى كأنها بشير يعقوب فكان هذا أدعى الى التعبد بآياتها وترديد أبياتها وأبعث على خوضي لبحرها الطويل والتشبهت بتشطيرها غير مبال بقال وقيل فشطرتها غير مغترف الا من فضالة بجرها ولا متغذ الا برطبها وثمرها :

كالبحر يُمطره السحاب وماله      فضـل عليه لأنه من مائه

وشفقت فرائد شطراتها فلم تشتك وحشة ولا يثما ونسقت قلائدها حتى راقى الأبواب نظما أصبح مازدته في خالها كالقلادة في الجيد أو الخريدة في العقد الفريد ولما تزاوجت الشطرات وتآلفت وتناسقت فرائدها وتناسبت وقعت عند الاخوان موقع القبول والاستحسان فطلبوا مني إيضاها بشرح يكون لها عروة وثقى ويهدي فكر سامعها الى ما سيكون ان شاء الله لها وفقا حتى لا يرمى الكلام بالفساد أو يقال في معناه لعل المراد في اللحمة والسدى وهذا الطريق وعلى الله الهدى ؛ عقدت العزيمة

على أثر منظومه واجلاء مفهومه ولم أخش أن يرمى الشرح هـى بن بن بأنه غير متنفل  
عن الأصل بشى فلا يعيب الدر أن ينثروا الطيب أن ينشر :

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص حسنا غير منتظم  
ومع هذا قلما سلم منطق أو قطع سائر جميع الطريق وسميته ( إيناس الجلاس  
بتشطير وشرح قصيدة أبى فراس ) فما أجدر هذا الشرح من الناظر فيه بعفوه عن  
هفوة فان لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة ولتتميم الفائدة أضفنا إلى القصيدة  
جملة قصائد فى أغراض شتى وقطع غزلية وأناشيد وطنية مما جادت به القريحة  
الا اننا أثرة عليها فى التقديم ما كان خاصا بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح آل  
بيته الكرام تيمنا وبركا والله أسأل التوفيق وحسن الخاتمة .

وقد سردنا لك هذه القصيدة مترجمة مع تشطيرها وهى :

(أراك عصي الدمع شيمتك الصبر)	كانك تستحلي هوى طعمه الصبر
ولم تستملك الغانيات بدنها	(أما للهوى نهى عليك ولا أمر)
(بلى أنا مشتاق وعندي أوعة)	وفى كبدى الحرى قيد اضطرم الجمر
وان عد أرباب الهوى كنت أقولا	(ولكن مثلى لا يذاع له سر)
(إذا الليل أضواني بسطت يداهاوى)	أناجى كراما عاقني عنهم الأمر
وسمعت جفنا ما درى الشهد قباهم	(وأذلت دمعاً من خلايقه الكبر)
(تكاد تضيء النار بين جوانحي)	ويغرقني من دمي الهائل البحر
ونيرات أحشائي يشب سعيها	(إذا هي أذكت الصباية والفكر)
(معلتي بالوعيد والموت دونه)	على أى حال ترتضين لك الشكر
ذلك يقضى شرع حبي وأما	(إذا مت ظمأنا فلا نزل القطر)
(بدوت وأهلي حاضرون لا تني)	لدى مغاني الغيد لا غيرها مصر

وإني وإن عزت ديارى وأخصبت  
 (وحاربت قومي في هوائك وأنهم)  
 ومهما تجافينا تيقنت أنهم  
 (وإن كان ما قال الوشاة ولم يكن)  
 هي أنت ما قالوا لديك مكفر  
 (وفيت وفي بعض الوفاء مسدلة)  
 قضى الله أني لا أروم سوى الوفا  
 (وقور ورعان الصبا يستفزها)  
 وتصوبو حنوا ثم يغلب دها  
 (تسألني من أنت وهي عليمه)  
 ولم ترى إلا وتذكر صبوتي  
 (فقلت كما شئت وشاء لها الهوى)  
 فقلت من المضي فقلت لها أنا  
 (فقلت لها لو شئت لم تتعنتي)  
 ولو راقك الانصاف لم تتجاهلي  
 (ولا كان للأحزان لولاك مسلك)  
 وما خلت قبل اليوم أن يصل الجوى  
 (فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشقي)  
 وأن لا خلاص اليوم من ربة الأسي  
 (فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا)  
 وصرت لما ترمي يده رمية  
 (أرى أن دارا لست من أهلها فقر)  
 لدى مدهم الخطب أنجمي الزهر  
 (ولم يأت لولا حبك الماء والخمر)  
 فانك ممن عنده يقبل العذر  
 (فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر)  
 رضيت بها مع أنني الأنف الحسر  
 (لإنسانة في الحى شمتها العذر)  
 فتبس تاج العجب ككلاه الفخر  
 (فتأرن أحيانا كما يارن المهر)  
 يحالي وبالمقدور لي عندها سر  
 (وهل بقى مثلي على حاله نكر)  
 متيمك المضي الذي شفه الهجر  
 (فتيلك قالت أيهم فهم كثر)  
 على ويأخذك التعاطم والكبر  
 (ولم تسألني عنى وعنديك بي خبر)  
 إني ولم ينزل بساخي الضمير  
 (إلى القلب لكن الهوى بلبالا جسر)  
 ولو كان مما يملك البر والبحر  
 (وأن يدي مما علقته به صفر)  
 ووافاك منه مئرا كاسه المر  
 (فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر)

(وَقَلَّبْتُ أَمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً)  
 وَصَرْتُ غَرِيقًا فِي بَحَارِ تَحْيِيرِي  
 (فَعُدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحِكْمِهَا)  
 خَضَعْتُ وَمَالِي إِنْ تَطَلَّمْتُ مُنْصِفُ  
 (تَجَفَّلْ حِينَئِذٍ ثُمَّ رَأَوْا وَإِنَّمَا)  
 تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْفَلَاةِ كَكَاثِبِهَا  
 (وَأَنِّي لَنَزَالُ بِكُلِّ خَوْفَةٍ)  
 وَكَمْ سَاقِي عَزَمِي لِأَرْضِ حَصِينَةٍ  
 (وَأَنِّي لَجَرَّارٌ لِّكُلِّ كَيْفَةٍ)  
 مُتَّهِمَةٌ إِلَّا عَنِ الْفَتَكِ بِالْعِدَا  
 (فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَتَوَيَّ الْأَرْضُ وَالْقَنَا)  
 وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْتَبِي بِنُفُوسِهِمْ  
 (وَلَا أَصْبَحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ لِفَارَةٍ)  
 وَلَمْ آتِ يَوْمًا خُفِيَّةً مَنْ قَصَدَتْهُ  
 (وَيَارُبَّ دَارٍ لَمْ تَخْفَنِي مَنِيعةً)  
 وَكَمْ صَرَعَتْ أَسَدًا فَلَمَّا أَتَيْتَهَا  
 (وَسَاحِبَةَ الْأَذْيَالِ تَحْوِي لِقِيَّتَهَا)  
 وَلَاقَتْ كَرِيمًا دَابَّهُ الْبِرُّ وَالنَّدَى  
 (وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ)  
 وَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَودَّعْتُ  
 (وَلَا رَاحَ يُطْغِينِي بِأَثْوَاهِ الْغَنَى)  
 تَرَجَّى وَغَالَتْنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَكْرُ  
 (إِذَا الْبَيْنُ أُنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ)  
 وَلَيْسَ بِخَافٍ أَنْ حُكِّهُسَا جَوْرُ  
 (لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِيَ الْعُذْرُ)  
 لَهَا لَفَّتَاتُ الظُّبَى إِنْ رَاعَهُ أَمْرُ  
 (تُرَاعَى طَلًّا بِالْوَادِ أَنْجَزَهُ الْحَضْرُ)  
 وَمَا رَاعَنِي وَعَرُّ وَلَا مُوحِشٌ قَفَرُ  
 (كَثِيرٌ إِلَى نَزَالِهَا النَّظَرُ الشَّرُّ)  
 بِهَا كُلُّ فَرْدٍ لَا يُقَاوِمُهُ عَشْرُ  
 (مَعَاوِدَةٍ أَنْ لَا يُحِلَّ بِهَا النَّصْرُ)  
 وَيَصْدُرُ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ  
 (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَسْبِعَ الذَّنْبُ وَالنَّسْرُ)  
 عَلَى غِرَّةٍ كَيْلًا يَقْسُومَ لَهُ عُذْرُ  
 (وَلَا الْجَيْشُ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّذْرُ)  
 وَمَا هِيَ إِلَّا لِلَّذِي رَامَهَا قَبْرُ  
 (طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ)  
 فَكَانَ لَهَا مَنِّي الْبَشَاشَةُ وَالْبِشْرُ  
 (فَلَمْ يَلْقَهَا جَافِي اللَّقَاءِ وَلَا وَعْرُ)  
 وَمَا شَابَ هَذَا الْجُودَ مَنْ وَلَا نَفَرُ  
 (وَرُحْتُ وَلَمْ يَكْشِفْ لِأَبْيَاتِهَا سِتْرُ)  
 فَزَيْتُهُ عِنْدِي التَّوَاضُعُ وَالشُّكْرُ

وما انكر العافون مني سَمَاحَةً  
(وما حاجتي في المال أبغى وفوره)  
ولم أبغ إلا وفراً عِرضي فأنني  
(أسرت وما صحبي بعزلي لدى الوغى)  
وما أجد في الحرب يجهل سَطَوَتِي  
(ولكن إذا حمّ الفضاء على امرئ)  
ومن رام من أمر الله وقايةً  
(وقال أصبحاني الفِرَارُ أو الردى)  
فإما التَّوَلَّى أو تَمَزَّقْنَا العِدا  
(واكفني امرئ لئلا يعيبني)  
وأختار أسرى لا الفِرَارَ مخافةً  
(ولا خير في دفع الردى بمذلة)  
ومن يرتضى رد الردى بمعرة !  
(يمشون أن خلوا شياي وأما)  
على أنهم إن جردوني فأنني  
(وقائم سيف فيهم دق نصله)  
وصائب سهم للقلوب ممزق  
(سيد كوني قومي إذا جد جد هم)  
فأنى بدر كَمَا الحرب أظلمت  
(ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به)  
فلو كان ذا لم يفضّل الزيف جيداً  
(ولا بات يثني عن الكرم الفقير)  
ولا همّني عسر ولا سرّني يسر  
(إذا لم أفر عِرضي فلا وفر الوفّر)  
وكم من صدى صوتي ليوث الشرى فروا  
(ولا فرسى مهر ولا ربه غمر)  
يكون ولا يغني من النذر الحذر  
(فليس له بر يقيه ولا بحر)  
فبالذل بعد العز قد قضى الأمر  
(فقلت هما أمران أحلاهما مر)  
وما ليس فيه قط عار ولا وزر  
(وحسبك من أمرين خيراً الأسر)  
إذا لم يكن عن الردى خير  
(كما ردها يوماً بسواته غمرو)  
هم جهلوا أن المهابة لي ستر  
(على ثياب من دماهم حمرو)  
فلم يك إلا ما به نفد العمر  
(وأعقاب رُح فيهم حطّم الصدر)  
وتشتاق لي البيض القوارك والسمر  
(وفي الآية الظلماء يفتقد البدر)  
وهل صدف يجدي إذا فُقد الدر !  
(وما كان يغني التبر لو نفق الصفر)



(وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا)  
 وَأَحْسَابُنَا تَقْضِي عَلَيْنَا بِأَنَّا  
 (تَهَوُّنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا)  
 وَمَا عَزَّ شَيْءٌ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى  
 (أَعَزُّ بِنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَى)  
 وَأَطْيَبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فِرْعَاءً وَمَحْتَدًّا  
 (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ وَلَا نَخْرُ)  
 (لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ)  
 وَيَسْأَلُ فِي دَرْكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْحُرَّ  
 (وَمَنْ خُطِبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغَاهَا مَهْرُ)  
 وَمَلَجَأُ مَنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ  
 (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ وَلَا نَخْرُ)

تمت القصيدة وهذا هو شرحها الموعود به مع تشطيرها قال أبو فراس  
 رحمه الله :

(أَرَاكَ عَصَى الدَّمْعِ شَيْمُكَ الصَّبْرِ)  
 وَلَمْ تَسْتَمْلِكِ الْغَانِيَاتُ بَدَلَهَا  
 كَأَنَّكَ تَسْتَحْلِي هَوَى طَعْمِهِ الصَّبْرِ  
 (أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ)

عصى : صيغة مبالغة في العصيان وإضافة عصي إلى الدمع من إضافة الوصف  
 إلى مفعوله . الشيمة : السجية والطبع . الغانيات جمع غانية وهي التي استغنت  
 بجمالها عن الحلى والزينة . الدل بفتح الدال من المرأة : جرأتها في تكسر كآنها مخالفة  
 وليس بها خلاف ، والمعنى أن الشاعر جرد من نفسه شخصا وخاطبه بقوله مالى أراك  
 جلدا قامى القلب لا تجيب دمعك إلى ما أراده منك من بذله وإرساله مع أن مابك  
 من أهوى يستفيض الدمع كأنك تعد العشق حلو المذاق وتستطعمه كما تستطعم  
 الحلواء فلا تجد له أدنى مشقة ، فهل قلبك صخر حتى لا تستميلك بجمالها الغيد الحسان  
 أليس لسلطان الهوى تحكم عليك بالأمر والنهي المفضيين لانسكاب الدمع المتسبب  
 عن عدم الصبر على جفاء المحبوب ؟ فأجابه بقوله :

(بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌّ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ)  
 وَإِنْ عُدَّ أَرْبَابُ الْهَوَى كُنْتُ أَوْلَا  
 (وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يُدَاخِلُهُ سِرٌّ)  
 وَفِي كَبْدِي الْحَرَّى قَدْ اضْطَرَمَّ الْجَمْرُ

نوعة الحب : حرقته . اضطررم : اتقد والتهب . لا يذاع : لا يفشى ، والمعنى أن الشاعر يقول : لست كما ظننت ، وإنما أنا صب اتقدت بأحشائه نيران الوجد والغرام ، وأحرزت قصب السبق ان عذ أهل الهوى غير أنى مع صدق المحبة والخيرة على المحبوب لست ممن يزعرعه تباريح الوجد فيفشى مكنون سره إذ كنتم السر في شرع الهوى واجب ، ولكنى :

(إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى) أناجى كراماً عاقنى عنهم الأسر  
وسهدت جفناً ما درى السهد قبلهم ( وأذلت دمعاً من خلائقه الكبير )

أضواني : ضمنى وسترنى . السهد : الأرق أو السهر . وسهدت : أسهرت . أذلت : أخضعت وأهنت . الحلائق جمع خليفة وهى السجية والطبع ، والمعنى أن الشاعر يقول : حيث إن التهلك وإفشاء الأسرار أمر تأباه النفوس الصادقة فى المحبة والليل أخفى للويل فإذا جن الظلام وأمنت من الرقباء بسطت يد العشق تلعب بى كيف شاءت وناديت أحبة كراما حال بينى وبينهم الأسر شوقاً اليهم وحناناً لهم وأسهرت أجناسنا لم تك تعرف السهد قبل ذلك ، مذلاً دمعى الذى سجيته الأنفة والاباء عن الجريان ، ومن هذا قول بعضهم :

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا دجى الليل هزنى اليك المضاجع  
( تكاد تضىء النار بين جوانحى ) وغرقنى من دمعى الهاطل البحر  
ونيران أحشائى يشب سعيها ( اذا هى أذكتها الصبابة والفكر )

الجوانح : الأضلاع التى تلى الصدر . يشب : يتقد ويضطررم . أذكتها : أشعلتها . الصبابة : رقة الشوق وحرارته . الهاطل : المتتابع ، والمعنى يقول الشاعر : إنه عند ما يغابنى الفكر وتلاعب بى يد الصبابة تشتعل نيران الوجد والغرام بين جوانحى حتى تكاد تظهر للناظرين وبوشك دمعى المتتابع الشبيه بالبحر أن يغرقنى ، فصرت متأثراً بأثرين بحر الدمع ونار الصبابة ، ومن هذا قول ابن الفارض رضى الله عنه :

فطوفان نوح عند نوحى كأدمعى وإيقاد نيران الخليل كلوعتى

فلولا زفيرى أغرقتنى أدمعى ولولا دموعى أحرقتنى زفرتى

(مُعَلَّتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ) على أى حالٍ تَرْضَيْنَ لَكَ الشُّكْرَ

بذلك يَقْضَى شَرْعُ حَيِّ وَإِنَّمَا (إِذَا مِتُّ ظِمْآنًا فَلَا نَزْلَ الْقَطْرِ)

المعنى يقول : يا من علمتنى بوعدىها والحال أن الموت أقرب من الفوز بالموعود،

أنا راض بما ترضينه بل شاكر له كما حكم على شرع الهوى ، ولكن اذا لم أتقنع غلتى

وأشف غلتى بوصالك مع صادق ولائى واخلاصى فى محبتك فلا نزل قطريحيا به

غيرى ممن عشقهم هباء وقولهم هراء .

(بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَتْنِي) لَدَى مَغَانِي الْغَيْدِ لَا غَيْرَهَا مِصْرُ

وَإِنِّي وَإِنْ عَزَّتْ دِيَارِي وَأَخْصَبَتْ (أَرَى أَنْ دَارًا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ)

بدوت : سكنت البادية . حاضرون : مقيمون بالحضر . مغانى : جمع مغنى وهو

الموضع الذى كان به أهله ، والمراد هنا محل الغيد . والغيد جمع غيداء وهى المرأة

الحسنة . والقفر : المكان الذى لا نبات فيه ولا ماء ، والمعنى : أراى مع إقامتى بين

ظَهْرَانِي أَهْلِي بِالْحَضَرِ وَسَكْنَايَ فِي رُبُوعِهِمْ كَأَنِّي بِالْبَادِيَةِ لِأَنْ مِصْرِي إِنَّمَا هُوَ مَغَانِي

الغيد ومهما علا قدر وطنى وعز لى وشاقتى منظره وخصوبته فانى أراه مجددا لأن

كل دار لست فيها قفر خالية من الماء والنبات وإن أهلت باللفيف من الناس .

(وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ وَإِنَّهُمْ) لَدَى مُدْهِمٍ الْخَطْبِ أَنْجَبَى الزُّهْرِ

وَمَهْمَا تَجَافَيْنَا تَيَقَنْتُ أَنَّهُمْ (وَأَيَّاءَ لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْخَمْرُ)

المدهم : المظلم . الخطب : الأمر الصعب ، والمعنى يقول : إني عادت أهلى

وعشيرتى الذين هم كواكب زهر أهدى بهم عند ما يظلم ليل الخطوب إذ لا موى

فى هوائك ومقتونى من أجل هيامى بحبك ، على أنه لو حصل أضعاف ما حصل ببنى

وبينهم من النفور والحناء فأنا على يقين من أنى وإياهم كالماء والخنجر فى الامتراج  
ولكن كان حبك سبب التفرق والمنافرة بينى وبينهم

(وإن كان ما قال الوشاة ولم يكن) فانك ممن عنده يقبل العذر  
هي أن ما قالوا لديك مكفر (فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفر)

الوشاة جمع واش وهو العاذل الذى يسعى بالفساد، والمعنى يقول : لئن ثبت  
لديك ما نسبته الوشاة إلى من السلوان أو غيره مما يشعر بانفصام عرى الحب والحال  
كما تعهدين من أنه لم يكن شئ من ذلك فقد جئت باسطا يد الاعتذار متيقنا أنك  
خير من يقيل العثار ويقبل الاعتذار ولا سيما ممن كنت سبب نحوله حتى إنه لم يكدر  
يرى للعيان لولا أنينه فليت شعرى مع ما تعلمينه فى من صدق المحبة والتمسك بأذيال  
الوفاء كيف تصفين لقول واش لا يروم سوى قطع علائق الحب ، ومع ذلك هي  
أو افرضي أن ما نسب إلى إن صح مكفر فقد آمنت والإيمان يهدم ما شيده الكفر  
( وفيت وفى بعض الوفاء مدلة ) رضيت بها مع أني الأنف الحُر  
قضى الله أنى لا أروم سوى الوفا ( لإنسانة فى الحى شيمتها الغدر )

الأنف : المستنكف والمراد هنا من عنده عظمة وعزرة نفس . إنسانة : قال  
فى القاموس : والمرأة إنسان ، وبالهاء عامية وسمع فى شعر كأنه مولد :

لقد كستنى فى الهوى \* ملابس الصب الغزل

إنسانة فتانة \* بدر الدجى منها نجل

إذا زنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

والمعنى يقول : إني مع رفعة مكاتى وعلو همتى وعزرة نفسى لم أزل وفيها بحقوقها  
خاضعا لأوامرها مهما تبادت فى صدها ونفورها ، فما تعززت إلا تذلت ولا قطعت  
إلا وصلت ولا أنكرت إلا تعرفت ولا غدرت إلا وفيت ، وغير خاف ما فى ذلك

من المذلة التي بأبائها أبنى النفس مثلى ولكن قضى الله أنى لا أميل لغير الوفاء لغادة  
لا تحب سوى الغدر

(وَقُورٍ وَرِيَّانُ الصَّبَا يَسْتَفْزِهَا)      فَتَلْبَسُ تاجَ الْعُجْبِ كُلُّهُ الْفَيْخَرُ  
وَتَصْبِرُوا حَنُوءًا ثُمَّ يَغْلِبُ دَهْأُهَا      (فَتَارُنُ أَحْيَانًا كَمَا يَارُنُ الْمُهْرُ)

وقور : كصبور مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعناه عندها رزاقه وسكون .  
ريمان الصبا : حماقتها والمراد به عنفوان الشباب ، يستفزها : يستخفها ، فتارن  
الارن : الذشاط ، تصبر : تميل وتحن ، والمعنى أنه يصف محبوبته بأنها لايسة من  
الوفار والسكون أبهج حالة على ما حازته من بديع الجمال ورقة الطبع المستلزمة للحنف  
ودوام الخالعة ممن حوى ذلك فترق حنواً وشفقة ولكن حينما يغلبها عنفوان الشباب  
تتشط وتمرح كما يمرح المهر ، لايسة تاج العجب والدلال إلا أنه مكالى بالفخر  
والعظمة

(كُساؤُنِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَيِمَةٌ)      بحالى وبالمقدورى عندها يسر  
وَلَمْ تَرِنِي إِلَّا وَتُنْكِرُ صَبَوَتِي      (وهل يفتق مثلى على حاله نكر)

الصبوة : شدة الشغف بالمحبوب ، والمعنى يقول : ان هذه المحبوبة مع علمها بحالى  
وما أقاسيه من تباريح الهوى فى حبها لم تزل تنكر صبهوتى فيها ودلالا حينما ترانى  
مددت لها يد الاستعطاف سائلى بلسان تجاهل العارف من أنت ؟ والحال أنها أعلم بى  
منى فهل ينبغى أن تنكر فى مثلى حاله غير خاف على أحد

(فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى)      مُتِيئُكَ الْمُضْنَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجْرُ  
فَقَالَتْ مَنِ الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا      (فتيلك قالت أيهم فهم أكثر)

شفه : هزله وأضناه ، والمعنى يقول : أنا سائلى بلسان التجاهل لم يسعنى إلا أن  
أجيبها بجواب لها كما أرادت وأرادها الهوى وقضيا على بذلك وقمت أنا المتيم المضنى

الذي أنحاه هجره حتى صار مثلاً ، فأعادت على الخطاب بقولها من هو المصنئ فقلت لها أنا قتيلك ، فلم يكفها ذلك الجواب بل قالت أى القتلى أنت فان قتلاى كثيرون (فقلت لها لو شئت لم تتعنتى) على وأخذك التعاضم والكبر وأو راقك الانصاف لم تتجاهلى (ولم تسألنى عنى وعندك بى خبر)

راقك : أعجبك ، والمعنى يقول : لعلمى أن سؤالها لم يكن إلا تعنتاً منها وليس هو سؤال مستفيد أجبتها اتكالا على ما أعهدده فيها بقولى إنك لو أحبت الانصاف

لم تسألنى سؤال المتعنت والحال أن علمك بحالتى يغنيك عن ذلك

(ولا كان للأحزان لولاك مسلك) إلى ولم ينزل بساحتى الضير وما خلت قبل اليوم أن يصل الجوى (الى القلب لكن الهوى للبلاء جسر)

الضير والضرب معنى واحد . الجوى : الحرقه وشدة الوجد ، والمعنى يقول : إنه لما ساءلنى الحظ بأعارتها أذنا صاغية انتهزت تلك الفرصة لبث شكواى لها عليها ترق لحالى فقلت : حنانا ورقفا بصب لم تسلك الأحزان له طريقا ولم يعرف الضير له مكانا ولم يخطر بباله وصول الجوى لفؤاده لولا وقوعه فى شرك حبك وابتلاؤه بصمدك وهجره ، ولكن الهوى أسهل طريق للبلاء

(فأيقنت أن لا عزم بعدى لعاشق) ولو كان مما يملك البر والبحر وأن لا خلاص اليوم من ربة الآسى (وأن يذى مما علقته به صفر)

الآسى : الحزن . صفر : خالية ، والمعنى يقول : لما لم آل جهدا فى أعمال الطرق الموصلة لنيل المرام من تكتم الاسرار واخفائى جوى الهوى وخضوعى لكل إشارة على ما فيها من المذلة وتحمل الغصم والآسى ومع ذلك لم أر الا ما يوجب اليأس من الوصول الى المتصور تيقنت أن كل عاشق مهما بلغت حالته لا يرى عزرا أبدا كما أنه لا يمكنه التخلص من شرك الآسى ولو كان ما فى الكون طوع يمينه ، وماذا تغنى

أطراف الرماح أو بيض الصفاح اذا انتضيت من اللهاظ سيوف لا تفل وسادت  
من القدود رماح مقرونة بالأجل فاني قد أبليت في الحب البلاء الجميل ومع ذلك  
هذه يدى خالية مما تعلق به وتمنيته من المعزة في الحب كما قال ابن الفارض :

إن كان منزلي في الحب عنكم      ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي

(فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا)      ووفاك منه مترعاً ككأسه المر  
وصرت لما ترمى يده رميةً      (فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر)

أزرى : تهاون واحتقر . مترعاً : ملان . رمية : هدفاً لسهامه ، والمعنى يقول :  
ان هذه الانسنة لما اتضح لها أن إنكارها ليس إلا تعنتاً وأنه غير خاف على ورائتي  
أثبتت لها الأدلة على معرفتها لى أرادت أن تظهر أن لها عذراً في الانكار بقولها : إن  
الحالة التي كنت أعهدك بها قد غيرها الدهر حيث سقاك من كئوس صروفه المترعة  
مرها وسدد اليك سهام المذلة حتى أفضى بك الى حال ينكرك بها كل من رآك فقلت  
لها : معاذ الله إن الدهر ليهاين ويخشى سطوتي وما جعلني هدفاً لسهام المذلة  
والاحتقار إلا أنت بمنزلة صدك وطول جفاك .

(وقلبتُ أمرى لا أرى لى راحةً)      تُرجى وغالتني الوسوس والفكر

وصرتُ غريقاً في بحار تحيى      (إذا البين أنساني ألح بي الهجر)

غالتني : اغتالتني وأخذتني من حيث لا أدري . البين : الفراق والبعد . ألح :  
أكثر من الطلب والسؤال وتذكّر الوصول ، والمعنى يقول : لما حصل لي  
ما حصل نظرت بعين البصيرة في أمرى على أجد ما يريحني من مقاساة هذا العناء  
فسام أجد إلا نارا تضطرم في الفؤاد وجوى يفتت الأكباد واغتالتني الوسوس  
والأنكار حتى صرت غريقاً في بحار الخيرة فاذا أنسانيها البعد شد على النكير ما أقاسيه  
من ألم الهجر

(فُعِدْتُ الى حُكْمِ الزَّمانِ وحُكْمِها) وليسَ بخَافٍ أنْ حُكِمَها جَوْرُ  
خَضَعْتُ ومالى إنْ تَظَلَّمْتُ مُنِصِّفٌ (ها الذنبُ لا تُجْزى به ولى العُذرُ)

المعنى يقول : حيث انى لم أر حيلة ولم أجد مناصا من ذلك العناء أسلمت نفسى  
لها وللزمان يحكان فى كما شا آعلى أنه غير خاف أن حكمها لا يكون الا جورا  
وخضعت لذلك إذ لم أجد لى منصفا لو تظلمت ، فاذا أذنبت لا تجازى بذنبها وقابلنا  
ذلك الذنب بالاعتذار عنها كما قيل :

وأغمض عيني ان أساء تغافلا وأبدي له عذرا اذا هو أذنب  
وقيل أيضا :

اذا مرضتم أتياناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر  
ومن ذلك قوله أيضا :

ألزمتنى الذنب الذى جنته عفوئ فاصفح أيها المذنب

(تَجَفَّلُ حينًا ثم تَدْنُو وانما) ها لَفَتَاتُ الظِّي ان راعه أمر  
تَروحُ وتغدو بالفلاة كائنا (تُراعى طالا بالوادِ أعجزه الحُضرُ)

تجفّل بحذف أوله أصابه تجفّل أى تذهب بسرعة . راعه : أخافه . تروح  
الروح : الرجوع . تغدو الغدو : الذهاب . الفلاة : المفازة والأرض الواسعة . تراعى :  
تنظر . الطلا : ولد الظبية . الحضر بضم فسكون : العَدُو وهو السير بسرعة ، والمعنى  
أن الشاعر يصف محبوبته بأنها كظبية أسرع فى الجرى وتركبت ابنها خلفها فلما  
انقطع عنها لعدم قدرته على مجاراتها فى سرعة الجرى عادت لتطمئن عليه فلما رأته  
واطمأنت رجعت لما كانت عليه من السرعة فى الجرى وهكذا صارت تروح وتغدو  
كلما انتقطع عنها ، فكذلك تلك المحبوبة تقرب منه لترى هل هو دائم على التمسك  
بأذيال حبها ثم حينما تطمئن عليه تعود لما كانت عليه من الصلابة والنفور .



(وَإِنِّي لَتَزَالُ بِكُلِّ مُحْوَةٍ) وما راعى وعمر ولا موحش قفر

وكم ساقنى عزى لأرض حصينة (كثير إلى تزلها النظار الشزر)

الوعر : ضد السهل والمراد المكان الصعب المسلك . الموحش من الأمكنة هو الذى لا أنيس به . القفر هو الذى لا نبات به ولا ماء . النظر الشزر : نظر الإنسان مغضبا بمؤخر العين ، المعنى يقول : وإنى لكثير التزول بكل أرض مخيفة يعز على غيرى نظرها ولم يش عزى ما صعب منها ولا القفر الموحش الخالى من الأنيس وكثيرا ما ساقنى عزى القوى لأرض منيعة غير مبال بما يكون من أهلها من النظر الشزر نظر المغضب المتأهب لافتك بالرغم عنهم .

(وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِّكُلِّ كَتِيْبَةٍ) بها كل فرد لا يقاوه عشر

مُتَّهِةٌ إِلَّا عَنِ الْفَتِكِ بِالْعِدَا (مَعْدُودَةٌ أَنْ لَا يُخَلَّ بِهَا النَّصْرُ)

الكتيبة : الجيش ، والمعنى يقول : وإنى لمقدام لكل جيش عرمرم به كل بطل واحد لا يقف أمامه عشر من أمثاله متزه ذلك الجيش عن كل ما يشينه الا عن فتكه بالأعداء ، قد عوده النصر أن يكون طوع يمينه ورهين اشارته فى كل آن .

(فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَرْتَوَى الْأَرْضُ وَالْقَنَا) وَيَصْدَرُّ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ

وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْثَى بِنَفْسِهِمْ (وَأَسْغَبُ حَتَّى يُشْبَعَ الذُّبُّ وَالنَّسْرُ)

أصدى : أعطش ، القنا : الرمح . أجهد : أتعب . أنثى : أرجع . أسغب :

أجوع ، والمعنى يقول : إنى حينما تضطرم نيران الحروب لا يصرف همتى ولا يشغل

فكرتى سوى إذاقة الأعداء كأس المنون حتى إنى مهما أجهدنى الظما والسغب لا يروق

لى الشراب حتى أروى الأرض والرماح وترجع الطيور والوحوش مرتوية الفؤاد

صادرة عن ورد دم الأعداء ولا آو جهدا حتى أرجع بأرواحهم كما أنه لا يطيب لى

عيش حتى أشبع الذب والنسر من لحومهم ، وفى قولى

\* وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْثَى بِنَفْسِهِمْ \*

تلميح لقول عنتره :

لنا النفوس وللطير اللحوم ولا وحش العظام وللخيالة السلب

(ولا أصبح الحى الخلوفا لغارة) على غرة كىلا يقوم له عذر

ولم آت يوما خفية من قصيدته (ولا ابليش ما لم تاته قبلى انذر)

الحى : واحد أحياء العرب والمراد هنا القوم . الخلوفا جمع خلف بفتح فسكون وهم كما فى القاموس : الذين ذهبوا من الحى ومن حضر منهم ضد . الغارة : اسم للاغارة على العدو . على غرة : على غفلة . النذر جمع نذير وهو انبلغ بوعيد وتخويف ، والمعنى يقول : انى اذا رمت ان أشن الغارة على قوم لم آتهم وقت الصباح للايقاع بهم على غرة أى مع كونهم فى غفلة ساهين حتى لا يكون لهم عذر يقدّمونه اذا ظهر وهنهم عن المقاومة ، وغاية درجات الشجاعة أن ينذر الشجاع قرينه فى النزال كما أنى لم آت يوما من أردت الفتك به خفية ولا ابليش الا اذا أرسلت اليهم نذيرا بذلك كي يستعدوا لمقاومتى .

(ويارب دار لم تخفني نيمية) وما هى إلا لأذى رامها قبر

وكم صرعت أسدا فلما أتيتها (طنعت عليها بالردى أنا والنمجر)

الردى : المسالك ، والمعنى يقول : وكثير من أهل دار ذوى منعة لم يخافونى لمنعة حصونهم التى أعانت لاعتصامهم بها اذا فاجأهم العدو ففهم لاعتصامهم وشجاعتهم لا يهابون أى قاصد لهم بالسوء وكلما دهمهم جيش أوسعوه قتلا حتى كأن ديارهم ما جعلت إلا قبورا لمن رامها بسوء ، فكم صرعوا من بطل صنيدي وقهروا كل جبار عنيد ومع هذا عند ما أتيتها مع الفجر أذقت أهالها من كنوس الردى والدمار مامة مذاقه وترك بلادهم قاعا صفصفا .

(وساحبة الأذيال تحوى نفيها) فكأن لها منى البشاشة والبشر

ولاقت كريما دابة البر والندى (فلم يلقها جافى اللسان ولا وعسر)

الندى : الكرم ، الجافى : الغليظ الطبع . الوعر : المراد به هنا صعب الخلق ، والمعنى يقول : إني مع ما اتصفت به من الشدة والبسالة والطعن والنزال والفتك بالأبطال فإني سهل العريكة لين الجانب عند مقتضيات الأحوال فكثيرا ما أتت الى تسحب أذيالها كل مخدرة هيفاء تشفع في قومها الذين أوقعهم بطشى في شرك الأسر فلم تر مني إلا وجهها بشوشا وتعطفنا وحنانا بنواها كل ما تمتته ولم أك جافى الطبع غليظ القلب صعب المرام بل سهل النوال وقد استدل على ذلك بقوله :

(وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ) وما شابَ هذا الجودَ مَنْ ولا نَحَرَ  
(وَلَمْ يَكْ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَودَّعْتُ) (ورُحْتُ ولم يَكْشِفْ لآبِيَاتِهَا سِتْرُ)

شاب : خالط ، والمعنى يقول : انه زيادة عما قابلها به من البشاشة ولاقته من البشر فقد وهب لها ما سلبه جيشه من قومها بدون أن يخالط ذلك الجود من عليها ولا افتخار ولم يكن ذلك لرجاء شيء منها بل من كرم سجاياها وحسن مزايها حيث لم يكن منه إلا أن بش في وجهها حين نواها ما طلبته وتركها ومضى بعد أن ودَّعته من غير أن ينالها منه ما تأباه النفوس الأبية ، ويؤخذ من هذه الأبيات معنى دقيق حيث إنها تشعر بأنه حينما يحارب لا يترك في الأرض التي ينزل بها رجلا بل يفنى الرجال عن آخرهم حتى تضطر اذ ذاك المخدرات الى التماس العفو عن الاسلاب وحيث إنه لم يقصد من حربهم إلا قبض نفوسهم فقد هان عليه بذلها .

(وَلَا رَاحَ يُطْغِنِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى) فزَيَّنَتْهُ عِنْدِي التَّوَاضُّعُ وَالشُّكْرُ  
(وَمَا أُنْكِرُ الْعَافُونَ مِنِّي سَمَاحَةً) (ولابات يثنيني عن الكرم الفقرُ)

العافون : الفقراء المعدومون . يثنيني : يرجعني ، والمعنى يقول : إني لست ممن تزعمه حوادث الدهر ولا ممن تلعب بلبه يد الغواية والطغيان عند ما ينيخ الغنى مطاياها ببابي وان كان يُطغني الانسان بنص الكتاب (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) .

وقيل :

ان الشباب والفراغ والحده مفسدة للمرء أى مفسدة  
فان زينة الغنى عندى انما هى التواضع والشكر كما أنه لم يثن عزمى عن البذل والعطاء  
مدفع الفقر ولما لم ينكر المعدمون منى حين وفودهم على وافر السماحة وكال  
الترحيب .

(وما حاجتى فى المال أبغى وفوره) ولا همّ سنى عسر ولا سرّنى يسر  
ولم أبغ إلا وفّر عرّضى فأننى (إذا لم أفرّ عرّضى فلا وفّر الوفر)

الوفر : كثرة المال ، ووفر العرض : صيانتة ، والمعنى يقول : انى لا أتوجه عنايتى  
ولا تتصرف همى لجمع المال الزائد عن حاجتى ابتغاء الكثرة حيث يستوى عندى  
العسر واليسر فلا يهمنى الأول ولا يسرنى الثانى ولكن جل ماربى من جمع المال  
انما هو صيانة عرّضى بكل ما يمكنى فلا جعل الله لى حظا فى كثرة المال اذا لم  
أصن به عرّضى .

(أسرت وما صّحى بعزل لدى الوغى) وكم من صدى صوتى ليوت الشرى فروا  
وما أهدنى فى الحرب يجهل سطورتى (ولا فرسى مهتر ولا ربه غمر)

العزل جمع أعزل وهو المجرد من السلاح . الوغى : الحرب ، الصدى : هو الذى  
يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها . الشرى : مأوى الأسد . الغمر : الجاهل  
الذى لم يجرب الأمور ، والمعنى يقول : لم تزل همى تخاطر بى رغبة فى اجتناء ثمار  
المعالى لا يثنيها عن عزمها خطر الحروب وما تقاسيه من المحن والكروب حتى أوقعتنى  
صروف الدهر فى ربة الأسر مع أن قومى على تمام الأهبة والاستعداد من العدد  
والعدد ولم يكن فرسى صغيرا يهاب التوغل فى ميدان الهيجاء حتى لا يطاوعنى فى الكر  
والفر ولم ألك جاهلا بمواقع الطعن والنزال وانفتك بالأعداء فكم من أسود تخشاها

الأبطال تنفّر اذا سمعت صدى صوتي من بعد ولا تقدر على مقابلي كما أن سطوتي  
في الحرب أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهلها أحد .

(ولكن اذا حُمّ القضاء على امرئ)      يكون ولا يغني من القدر الحذر  
ومن وام من أمر الإله وقاية      (فليس له برّقيه ولا بحر)

حم : أي قدر، والمعنى يقول : حيث علم ما أنا عليه وصحبي من الخبرة والاستعداد  
وتمام الأهبة وغير ذلك مما لا يمكن يد الأعداء من الوصول الى حصني المنيع وشرفي  
الرفيع لم يك أسرى الا محتوم القضاء ومهرم القدر الذي لا يقاوم بقوة ولا تنفع معه  
حيلة مهما بلغت ولا ينجي منه حذر ولا تدبير ولا يدفعه الا ذو اللطف الخفي الذي  
يقضي بما يشاء ويحكم بما يريد فمن حق عليه محتوم القضاء ورام بحوله وقوته وقاية  
منه لا يجد ملجأ يقيه ولا مكانا يؤويه فانه يحكم لا معقب لحكمه .

(وقال أصيحابي الفرار أو الردى)      فبالذل بعد العز قد قضى الأمر  
فإما التوى أو تمزقنا العدا      (فقلت هما أمران أحلاهما مر)

المعنى يقول : لما تحققنا أنه لا مفر من القضاء ولا سبيل في ذلك الحين لمقاومة الأعداء  
قال أصحابي : أمرنا دائرين أمرين ، أما أن نفر قبل تمكن الأعداء منا ووقعنا في مهالك  
الأسر أو نشبت مكاننا ونصبر على تجرع كأس الردى فقد قضى الأمر بالذل بعد العز  
وبالتقهقر بعد التقدم ، فقلت : ان كلا الأمرين مر المذاق وأسهلهما صعب على النفس .

(ولكنني أمضي لما لا يعينني)      وما ليس فيه قِطْ عار ولا وِزر  
وأختار أسرى لا الفرار مخافة      (وحسبك من أمرين خيرهما الأسر)

المعنى يقول : لما خيرني أصحابي بين هذين الأمرين اللذين كلاهما صعب على  
النفس الأبية اخترت الثبات ووقعي في يد أعدائي أسيرا على ما في ذلك من المذلة  
وتجمل الضيم

وما ظهري لباغى الضم      ييم بالظهور الذلول

ولم ترض نفسى الأبيسة بالفرار الذى يكسب الوزر والعار وناهيك بأمرين خطيرين  
خيرهما الوقوع فى ربة الأسر .

(ولا خير فى دفع الردى بمذلة) إذا لم يكن عزٌّ فإن الردى خير  
ومن يرتضى ردَّ الردى بمعة ! (كما ردها يوماً بسوائه عمرو)

المعنى يقول : انى آثرت الأسر على الفرار وان كان فيه ما فيه من الصعوبة  
والمشاق لأنه ليس فيه تحمل عار ولا هبوط شرف ولا خير فى دفع الهلاك عن المرء  
بشيء يوجب الذل والاحتقار حتى اذا لم يستطع الإنسان ردَّ ما يعتوره ويتنابه من  
الخطوب مع حفظ ناموسه ورفعة مكانته كان الأولى أن يسلم نفسه وديعة بأيدي  
المنون ومن ذا الذى يرضى بأن يدفع عن نفسه الردى بما يجلب لنفسه المعرة ويلبسها  
ثوب المذلة كما فعل ذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه على ما فى بعض التواريخ  
حينما تمكن منه سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهم بقتله فلم يقدر عمرو على  
التخلص من ذلك إلا بكشف سوائه لعلهم أن سيدنا علياً كرم الله وجهه يكف عنه  
بذلك حيث أنه لم ير سواة قط ولهذا قيل فيه (كرم الله وجهه) .

(يُمْنُونَ أَنْ خَلَوْا ثِيَابِي وَأَمَّا) هُمْ جَهَلُوا أَنَّ الْمَهَابَةَ لِي سِتْرٌ  
عَلَى أَنَّهُمْ إِنْ جَرَّدُونِي فَإِنِّي (عَلَى ثِيَابٍ مِنْ دِمَائِهِمْ حَمْرٌ)

المعنى : لما لم يجد أعدائى مئة يمتنون على بها ولا شيئاً يفتخرون به أرادوا أن  
يجعلوا لهم فضلاً سوريا بكونهم تركوا ثيابى على ولم ينزعوها منى ولم يمتنوا على بذلك  
إلا لجهلهم بأنى غنى عن تلك الثياب التى يمتنون بإبقائها على لأنهم ان جردونى فإن  
على من المهابة والجلال ما يسترنى عن أعين الناظرين وعلى ثياب أخرى من دمايهم  
فاذا يستوى عندى نزع ثيابى وإبقائها حيث إن جسمى لا يعرى بنزعها ولا يستتر  
بها اذ هو مستور بغيرها وهو المهابة والإجلال

(وفائهم سيف فيهم دق نصله) فلم يك إلا ما به نفذ العمر  
وصائب سهم للقلوب مُسَرِّق (وأعقاب رمح فيهم حطم الصدر)

المعنى يقول : كيف يمتنون على بكونهم لم يتزعوا عن ثيابي المملوطة بدمائهم وكثيرا  
مادق نصل سيفي في أبدانهم وبقيت قائمته بيدي من إحكام الضربة وكثيرا ما بقيت  
في يدي قطع من رمحي التي كسرت وفي أجسامهم بقاياها وطالما مزقت قلوبهم  
بسهم انتقامي فلم يكن إلا أن انقضت بها أعمارهم فكيف يروق لأعينهم الافتخار  
والامتنان على بابقاء ثياب لا حاجة لي بها .

(سيد كوني قومي اذا جد جدتهم) وتشتاق لي البيض الفواتك والسمر  
فإني بدر كلما الحرب اظلمت (وفي الليلة الظلماء يفقد البدر)

المعنى يقول : اذا اتقدت نيران الحروب بين قومي وأعدائهم واشتد الأمر عليهم  
فإنهم في ذلك الحين يذكرونني لما يعلمون في من البسالة والإقدام وتشتاق لي أيضا  
السيوف المشرفة والرماح الساهرة فإني كلما أظلمت ليلة ساحة القتال كنت أنا  
بدرها فهم لا يتذكرون مقداري ورفعة شأني ومكانتي إلا اذا اشتد بهم الكرب كما  
أن البدر لا يفقد ويطلب إلا في الليلة الظلماء .

(ولو سد غير ماسدت اکتفوا به) وهل صدق يجدي اذا فقد الدر  
فلو كان ذا لم يفضل الزيف جيد (وما كان يغني الدر لو نفق الصفر)

الزيف : ضد الجيد والفلس المغشوشة الغير الرائجة . التبر : ما كان غير مضروب  
من الذهب . الصفر بالضم : ما يعمل منه الاواني من النحاس ، والمعنى يقول : انه  
لو وجد عند قومي من يقوم مقامى في الحروب ومقاومة الاعداء لما ذكروني وكانوا  
يكتفون به ولكننى أنا واياهم كالدر والصدف ولا قيمة للصدف اذا كان خلوا من  
الؤلؤ حتى تتحل به الجياد العاطلة اذا فقد الدر ولا لما كان الجيد يفضل الزيف .

الغير الرائجة ولا كان التبر يغنى صاحبه اذا كان النحاس الاصفر مساويا له في القيمة والرواج مع قلة التبر وكثرة النحاس الاصفر سنة الله في خلقه .

(ونحن أناس لا تَوَسَّطَ بَيْنَنَا)  
فَتَأْنَفُ أَنْ يَرَى مَرَاتِبَنَا الْغَيْرُ  
وَاحْسَابُنَا تَقْضَى عَلَيْنَا بِأَنَّا  
(لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ)

الاحساب : جمع حسب ، والحسب : ما يعتده الانسان من مفاخر آبائه وقيل الحسب : المال والدين ، والمعنى يقول : نحن قوم في علو الشرف ورفعة القدر كالحاقمة المفرغة التي لا يدري أين طرفاها فليس فينا رفيع ووضيع بل نحن قوم أعظم الناس رفعة وأرفعهم مكانة وأجلهم مقدارا وأعظمهم نخارا فتأني نفوسنا وتأنف من أن يرقى مراتبنا غيرنا اذ لا يساويننا أحد في السيادة وعلو الدرجة فإما أن نعيش صدورا دون العالمين وإما أن نموت ونقبر ولا واسطة لنا بين هذين الأمرين كما تقضى علينا أحسابنا بذلك .

(تَهْوَتْ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا)  
وَمَا عَزَّ شَيْءٌ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى  
(وَيَبْدُلُ فِي دَرَكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْحُرَّ)  
(وَمَنْ خُطِبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغَايَها مَهْرُ)

المعنى يقول : انا أناس لا نرى شيئا يعز علينا بذله في الوصول الى ادراك العلى حتى إن الروح التي هي أعز شيء نجود بها طائعين في طلبه لأننا أحرار فلا تعز الأرواح لدينا في اقتناء الشرف الخالد واجتناء الطريف مته والتالد حتى لو كان هناك شيء أعز من الروح لحدنا به وما عز لدينا لأن الذي يخطب الحسنة لم يمنعه من الحصول عليها غلو المهر وهذا يحاكي قول بعضهم :

وَمَنْ يَصْطَبِرُ لِلْعَالَمِ يَظْفَرُ بِأَيْلِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَذَلْ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ يَسْمَحُ بِالْبَذَلِ  
يَسِيرُ يَعِشُ دَهْرًا طَوِيلًا عَلَى الدَّلِ

(أَعَزُّ بَنَى الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوَى الْعُلَى)  
وَأَطْيَبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعًا وَمُحْتَدًا  
وَمَلْجَأُ مَنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ  
(وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ وَلَا نَحْرُ)



أخني : مال واعتمدى ، المحمد : الاصل ، والمعنى يقول : اتنا لما امتزنا به بين  
أفراد هذا العالم من علو الهمة وشرف النفس والدأب وراء ما يحى المرء اذا مات  
الجسد ويبقى الذكر اذا بلى النعم كنا أعزى بنى الدنيا وأعلى من سعوا وراء المعالى الذين  
هم كما قيل :

فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم وما طعنوا فى السير عنه وقد كلوا

وكنا الملبأ الذى ظفر من قصده ممن أناخ عليه الدهر وأطيب من فى الأرض أصلا  
وفرعا وأكرام الناس بذلا وأقربهم منا لا وقد قال ولا نخر مع أن هذا غاية الاطراء  
تحدثنا بالنعمة ، والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من هو للأنبياء ختام .

# تقاريط ديوان الكنانى

تقريظ حضرة الشاعر المطبوع الأستاذ الشيخ على الجارم  
المفتش بوزارة المعارف العمومية

الى الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الكنانى

جمعت الدر في عقدٍ	نضيد يهر الفكرا
وتاهت بابل لما	دعوت سلافها شعرا
ظننا أنه سحر	فبز بيانه السحرا
وخانا لفظه زهرا	فأنجل لفظه الزهرا
تلونا آية سبعا	وزدنا فوقها عشرا
فلم نسأم له حفظا	ولم نمأل له ذكرا
معانٍ تهرم الدنيا	وتبقى بعدها دهرا
والفاظ لآلهما	تُبَارى الأنجم الزهرا
فما أسمى وما أجلى	وما أحلى وما أمرا
فرحى يا كنانى قل	وصنع شعرا وصنع نثرا

من المخلص : على الجارم

وقرظه حضرة الشاعر العربى الصميم الأستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس.

بدار العلوم :

لله در الكنانى	يصوغ سحر البيان
يجلو القريض نظاما	يُرى بنظم الجنان

تمثّل الذوق حسناً	في لفظه والمعاني
تلدين فيه أريج	كطيب عرّف الجنان
وللفضيلة فيه	مجلّ حسان الحسان
يسقى النوى حين يُتلى	أرواح بنت الدنان
شعر وإن كان درّاً	على نحور الغواني
صافٍ كغُرّ الليالي	عذب كبيض الأمانى
جزل حكي التبر وزنا	حلوك كحسن المشانى
كأنه الروض يجلو	نضرا من الأقنوان
حديث نفس تزكت	عن كل ريب واران
ونسور قلب تراه	عن التقى غير وان
من معشّيرهم جمال الـ	مدنيا ونفخر الزمان
في باذخ من معدّ	نخيم الذرى والمباني
سما على النجم حتى	عنا له الفرقدان
أثنى الإله عليه	في محكمات المشانى
يا أحمد الناس نفسا	لله في كل شان
هكذا نفارك فاهناً	بالفضل يا بن الكنانى
أنت الشريف والا	فكن بديع الزمان
نك البيان تُراث	فاهناً بحسن البيان

وقرظه فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ نعمان الجارم القاضي بالمحاكم الشرعية ،

فقال :

يا كناني نظمت ديوان شعري      يزدري نظمه بشعر كنانه  
تفهمهم لغير أن جلّ خطب      ودجا ليلها قدم للكنانه

وقرظه حضرة الشاعر الأديب الشيخ عبد الرحمن خليفه أحد علماء الأزهر

الشريف والمدرس بمدرسة ماهر :

كم في الكنانة للكناني      من بيض آثار حسان  
أهدى لنا آدابه      كالروض دانية المجاني  
وسمي لتقريف العقسو      ل بها وتهذيب اللسان  
وشينى من الجهل النهى      والجهل ملقى بالجران  
ولله براعة حاذق      علمت باطراف البنان  
وكأنما هي ريشة      حذقت بتصوير المعاني  
سالت معاطسها باخ      راج الضمير الى العيان  
فكان تفت رعاها      في الطرس من ذوب الجنان  
تهديك ألوان الربى      مع وطيب ريحان الجنان  
وتريك صورة ذات حد      في الملاء الخسروانى  
يا حبة ديوانه      يفتان فى حلّ البيان  
يفتن فى أغراضه      وفنونه أى افتتان  
فمن المديح الى السيد      ب الى الرثاء الى التهاني  
مدح لآل المصطفى      ما للشميت بها يمدان  
وعظات ذى رشده يقص      عليك من نبيا الزمان

وهجاء ذى قلم أحد  
 ونسيب عَفٍّ مغرّم  
 وبديع وصف يستش  
 ورقيق عتب سائغ  
 ونشيد الحان نُش  
 وقصائد نفث يرو  
 شعر كشعر البحر  
 ومصول أجزاء المع  
 وكأنه عزف القيا  
 طرب الورى اسماعه  
 فليهن (أحمد) أنه  
 وليهن أبناء الكنا

من النشاء عبده الرحمن خليفة

المدرس بمدرسة ماهر وأحد علماء الأزهر الشريف

وقرطه حضرة الشاعر الأديب محمد افندي الهراوى رئيس قلم الحسابات  
 بدار الكتب المصرية :

الشعر من فيك دُرْد  
 لله دزك تُزجى  
 ومن بينك سحره  
 شعرا والله دُرْد  
 ففى القلوب مَقَره  
 ما تسمع الأذن منه

الهراوى

وقرظه حضرة الأستاذ الفاضل الشاعر الأديب الشيخ أحمد الزين أحد علماء  
الأزهر الشريف الموظف بدار الكتب المصرية :

قوافٍ تُحْجِلُ الزهر النضيرا      ولفظ يشبه الماء النضيرا

أشعر في بيانك أم سُلَّافٌ      فكم لُبَّ غدا منه أسيرا

أحمد الزين

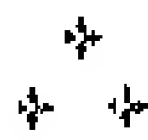
قد أثبتنا هذه التقاريط مرتبة حسب ورودها .

صورة ما كتب تقريرا لكتاب إيناس الجلاس في الطبعة الأولى

يقول طه بن محمود قَطْرِيَّة مَخدَم التصحيح بالمطبعة الكبرى الأميرية حمدا لمن  
أودع أهداف المباني ما شاء من لطائف المعاني وأجرى اللسان في مضمار البيان  
بإستخراج دكنواتها من بطون أمهاتها وصلاة وسلاما على من سعد برضايته  
بنو سعد سيدنا محمد أفصح من قال أما بعد (أما بعد) فإن من فضل الله على الناس  
طبع إيناس الجلاس بشرح وتشطير قصيدة أبي فراس الذي نسجه على أحسن منوال  
حضرة العالم الأديب المفضل صديقنا الشيخ أحمد النكاشي مدرس اللغة العربية  
بالمدرسة الحمادية نهض «حفظه الله» لما فرغت نسخ طبعته الأولى بطبعه ثانية  
على نفقته بالمطبعة الأميرية ملاحظا هذا الطبع بنظر من عليه لسان الصدق يثنى  
جناب وكيل المطبعة عزتو محمد بك حسنى وتم طبعه هذه المرة في أواسط  
جمادى الأولى سنة ١٣١٩ من الهجرة (وهنا) ما كتبه حضرات الأدباء الذين قرظوا  
هذا الكتاب وأثبتناه في الطبعة الأولى وكنت قد نظمت نفسى في سلكهم وركبت  
معهم في فلكهم فقلت وأنا على وجل من فن الزجل :

#### مذهب

يا الهلى تريد تقرا وتسعد  
وتعيش بأدابك فى الناس  
أحسن كتاب حالو ومفرد  
بالحسن إيناس الجلاس



إسمع كلام دايان حكمة  
تمشى بنورد فى الضلمه  
إوعى تفوت منه كلمه  
دا العلم ماهوش بالكراس

#### دور

يا الهلى

حسبك تقول أصلى وفصلى  
مين فى البلد يشبه أهلى  
وفى السنه مليونى دخلى  
ياما صرر عندي وأكاس

يا اللى دور

دا الفخر ماهوش بالرمسه ولا بطربوش أو عمسه  
دا الفخر فى نفع الأمه الى عليه الإيد تنباس

يا اللى دور

شرف أصولك ينفع بيه لو كان أبوك باشا أو بيه  
وانت خلى من التيه والبيه ضيعت أموالك فى الكاس

يا اللى دور

مالك ككتير لكن عقلك عقلك شويه من جهلك  
دا الجهل صاحبه فى مهلك يسقط ويبين الناس ينداس

يا اللى دور

أبو فراس الحمدانى نظم قصيده بمعاني  
صباح بها مالوش تانى فى الشعر ما بين الأجناس

يا اللى دور

نمض وشطرها الشاطر أحمد أبو العقل الحاضر  
شرحه لها شرح الحاطر وطرده عن القلب الوسواس

يا اللى دور

أحمد أخو النفس الحره وبالكفانى لو شهره  
ما يقصده المحتاج مره إلا يقول علقين والراس

يا اللى دور

ياما أحسن أحمد وكتابه دا الى هدايا بأدابه  
ان كان يدك تمحيا به إنفق عليه روحك لا بأس



يا اللى دور

ياحى مين زى أحمد مين صاحب كتاب ينفع ويزين  
فى الكون طفت شمال ويمين ماأقيت أحد بأحمد ينقاس

يا اللى دور

أحمد كتابه محكم عال ماوش مشيل بين الأمثال  
للعقل فيه ربح ورسمال ولا أدب روضه ومقياس

يا اللى دور

صلوا على أحمد يا حصار طه المتزوج بالأنوار  
يارب أزوره مع الزوار ويكون شفيعى يوم الباس

يا اللى دور

يا اللى تريد تقرا وتسجد وتعيش بأدبك فى الناس  
أحسن كتاب حالو ومفرد بالحسن إيناس الجلاس

١١٩ ٢٢٣ ٤٤ ٣٣٠ ١٥١ ١٢٢ ١٢٥ سنة ١٣١٤

وقرطه مؤرخه خاله حضرة الأستاذ العلامة الشيخ سليمان العبد أحد علماء الأزهر فقال :

الله تشطير لأحمد قد بدا يزهو برواق حسنه إعجابا  
قد أعجب الأدباء حتى أرخوا تشطير أحمد قارب الآدابا  
سنة ١٣١٤ ٩١٩ ٥٣ ٣٠٢ ٤٠

وقرطه مؤرخا حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز جاویش من مستخدمى نظارة المعارف المصرية (ومراقب التعليم الأولى الآن سنة ١٣٤٤ هـ بوزارة المعارف) فقال :

داو بالعلم من نكاح اعتلالا هكذا هكذا وإلا فساللا  
وتخير من الكواغد ما إن كنت تصدى تراه ماء زلالا  
وإذا ما عففت عن بنت كأس حذر الإثم كان نحرأ حاللا  
رب سفر يكون وابل فضيل وكتاب عليه كاسب وإلا

فإذا ما رغبت في ذات خدر  
 وإذا ما عثرت يوماً بكيف  
 أو ترى أحداً أتى الشعر فخطب  
 ما جناح إذا بذلت إليه الد  
 من رأى وقدة القريحة منه  
 لو ترى شعره لقلت تباهي  
 أو عجبنا من شرح تشطيره  
 أقرض الشاعرين خير قريض  
 بختينا باكورة الشعر من غر  
 حين أهدى قصيدة لابن حمدا  
 راق تشطيرها النفوس فأرخ

سنة ١٣١٤ ٣٠٠ ٩٢٥ ٨ ٨١

وقرظه مؤرخا حضرة الفاضل الشيخ عطيه البشاري أحد مدرسي اللغة العربية  
 بالمدارس الأميرية فقال :

لله تشطير لأحمد أصبحت  
 جاء البديع يقول في تاريخه  
 تشطيرها العقد الجان الزاهي  
 تشطيرها العقد الجان الزاهي

سنة ١٣١٤ ٩٢٥ ٢٠٥ ١٢٥ ٥٤

وقرظه حضرة الأديب النجيب محمد افندي فني مترجم مجالس النظار سابقا فقال :

مصر عواندها مدى الأحقاب  
 فيها سمعت الشيخ أحمد ناظما  
 وهو الكائن الذي تشطيره  
 بالشرح علقه على رائية  
 لما انتهت بالطبع قلت مؤرخا  
 تشطير أحمد راق بالآداب

سنة ١٣١٤ ٩١٩ ٥٣ ٣٠١ ٤١



